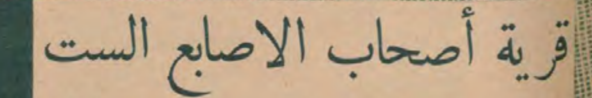
العدد ٤٠ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٩ فبراير ١٩٣٠

الدنيا المصورة

«تصدر عن دار الهلال»



قرية أصحاب الاصابع الست

على مقربة من مدريد في اسبانيا قرية تدعى بالازديلوس ومن عجائب هذه القرية أن أكثر سكانها لهم ست أصابع في كل يد بدلا من الاصابع الخمس العادية وقد يجاوز بعضهم هذا العدد فيكون عدد أصابع يده سبعاً أو ثمانياً كما ترى في هذه الصورة :(١) رجل له في كل يد سبع أصابع وامرأة لها في كل يد ست أصابع (٢) فلاح ذو ست أصابع (٣) صبي ذو ست أصابع (٤) منظر عام للقرية

(٢)

(١)

(٣)

(٤)

حفلات الكرنفال فى أوربا

من طبائع الانسان الغريزية ميله الى لبس الاقنعة العجيبة التي تستر وجهه وتظهره في محيا آخر يختلف بين القبح والجمال . . وتجد هذه الطبيعة في التاريخ القديم وعند القبائل غير المتمدنة في العصر الحاضر . . والاقنعة في الصين واليابان لها شأن ديني حيث يتنكر بها الكهنة وهي مرسومة على أشكال شياطين ووحوش ليؤدوا فيها رقص صلواتهم . . وقد تسلسلت هذه العادة الى أوربا حيث تحتفل الشعوب بعيد الكرنفال وهو عيد اللهو والمرح والتسلية والمجون وترى على هذه الصفحة بعض مناظر بحفلات الكرنفال





كارنفال الاطفال في اسبانيا وقد تنكروا بمختلف الازياء



حفلة كرنفال ثائرة وقد اخذ المحتفلون يتدحرجون على مهزر وهم في ثيابهم التنكرية

احدى عربات موكب الكرنفال في مدينة نيس

فرقة من قارعي الطبول في بازل تسير في مواكب الكرنفال

نتيجة المسابقة

أية مجلاتنا أحسن ؟

ما كدنا ننشر تفاصيل هذه المسابقة في مجلاتنا حتى انهالت علينا الردود من جميع أنحاء العالم . وتبين لنا عند فحص القسائم أن عددها ٥٨٥٣ قسيمة بعد حذف القسائم المخالفة للشروط

وهذا بيان ما نالته كل مجلة من البنوط :

١ ـ كل شيء ١٧٠٥٦ بنطاً

٢ ـ الدنيا المصورة ١٥٩٦٥ »

٣ ـ المصور ١٤٥٢٦ »

٤ ـ الفكاهة ١٠٩٧٧ »

فيكون إذن ترتيب مجلات دار الهلال العربية الاسبوعية حسب استحسان القراء لها كما يلي : كل شيء فالدنيا المصورة فالمصور فالفكاهة

ولم يوفق أحد القراء الذين ذكروا هذا الترتيب الى ذكر عدد الردود التي وصلتنا بالضبط (٥٨٥٣) فاستخرجنا أقرب الردود الى الصواب وهاك بيان أصحابها مع الجائزة التي نالها كل منهم :

الجائزة الاولى : عشرة جنيهات : قديس صهيون افندي (مصر)

» الثانية : ثلاثة جنيهات : خالد حسن درويش افندي (مصر)

» الثالثة : اشتراك لسنة في ثلاث من مجلات دار الهلال الاسبوعية : محمد محمد ابرهيم العزازي افندي (ابو حماد)

» الرابعة : اشتراك لسنة في إثنتين من مجلات دار الهلال الاسبوعية : فارق بشناق افندي (طولكرم ، فلسطين)

» الخامسة الى العاشرة : اشتراك لسنة في واحدة من مجلات دار الهلال الاسبوعية : زكريا يسري افندي (ادفو) ـ سمعان درزي افندي (حيفا ، فلسطين) ـ سامي الخوري عيسى افندي (الناصرة ، فلسطين) ـ احمد اسحق شداد افندي (الخرطوم ، سودان) ـ زكي كوهين افندي (مصر) ـ علي السيد افندي (المنصورة)

وقد أرسلنا الجوائز لكل من حضراتهم



منظر خطابات المسابقة التي وصلتنا بعد أن مضى بضعة أيام على الاعلان عنها



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

لورد برنتفورد فى السودان

اللورد برنتفورد هو السر وليم جوينسن هكس وزير الداخلية سابقاً . والرجل من أقطاب حزب المحافظين الانجليز ومعروف بشدة الشكيمة والعناد الممزوج بالكبرياء

هو يزور السودان الآن ويكتب لجرائده في انجلترا فيرجع الفضل في افتتاح السودان ، وترقيته ، وتهذيبه ، وادارته للانجليز فقط دون غيرهم . وكأنه يلوح بالحاجة الى التمسك به ملكا خالصاً لانجلترا أثناء المفاوضات القريبة .

وصدقوني لقد كنت أتأجج غيظاً وأنا أقرأ كلام هذا الوزير المتعجرف ، فبمثل هذا الاسلوب ، وبمثل تلك الخطة التي اختطها الانجليز في تصريحات ساستهم ، ورسائل مراسليهم ، . . وبمثل استسلامنا وعدم ذكرنا للسودان وحقنا فيه صريحاً واضحاً في الوثائق الرسمية ؛ بمثل هذا كله نسي الناس السودان : وضاعت قضية السودان ! ! !

هل فكر وزير سابق من وزرائنا في رحلة الى السودان كما يفعل شركاؤنا « بالشّص ! » ؟ جربوها ولو مرة ؟ !

قدوة

قرر الرئيس هندنبورغ الغاء جميع حفلات الفصل وأرسل بمبالغها الى ضحايا الحرب

واقتدى به أعضاء الوزارة الالمانية ورئيس مجلس النواب الالماني فقرروا عدم اقامة الحفلات الرسمية وارسال المبالغ التي تتوفر للجمعيات التي تتولى اطعام الاطفال الفقراء

يحدث هذا في المانيا ولم نسمع عن أزمتها ما نشهده في مصر من « كريزه » عتيدة ، ولم يقل قائل ان مالية مصر تزيد عن مالية المانيا ، ومع ذلك لا تزال الحفلات على قدم وساق ولايزال هذا « الشعور الالماني الطيب » غير محسوس به في مصر

ولكن اذا الغينا الحفلات وتبرعنا بمبالغها للفقراء في هذه السنة السوداء فكيف تتجلى الوجاهة والأبهة وكيف يدور الرقص على نغماتالاوركستر ؟ !

هذا هو المانع !

مراسلو الصحف . . . ومراسلاتها ؟ !

من المظاهر العجيبة التى حيرتني كثيراً في هذه البلاد مظاهر الضعف المتناهي في معاملة مراسلي الصحف الاجنبية ومراسلاتها ؟ !

أفهم معنى معقولا للضعف الذي يبديه ساستنا وكبراؤنا أمام « المراسلات » وخصوصاً اذا كن رشيقات أو جميلات . ولكن الذي لا افهمه ولا اقبل ان افهمه هو ان يطعن فيَّ مراسل اجنبي طعناً مراً لا ذمة فيه ولا انصاف ولا مروءة ثم أستقبله رغم ذلك وأصافحه وأحادثه وأشرب معه الشاي ؟ !

وألحس الاهانة التي صفعني بها من زمن وجيز . . .

وفي الشرق على العموم يتمتع الاجانب برعاية خاصة حتى جرت العادة ان تتلق أخبارنا السياسية الخطيرة من الجرائد الافرنجية بواسطة التلغرافات وهل هناك سخرية أقسى من هذه السخرية ؟ . . .

أصبحت أعتقد ان مسألة « المراسلين الاجانب » صارت من المسائل والمشاكل القومية التي يجب أن تخضع لنظام خاص . والذي يستفزني كشرقي ـ وكشرقي مسلم ـ ان السرايات الشرقية اعتادت كرماً منها وتسامحاً أن تفتح الابواب للمراسلات المخرفات فيتشرفن بالمقابلة ويظفرن بالرعاية حتى اذا انتهت الزيارة ومضت الشهور وعادت المراسلة الى وطنها استغلت شغف جمهورها بالشرقيات فشحنت رسائلها اكاذيب وخزعبلات وترهات ؟ !

أرأيت وقاحة أحط من هذه الوقاحة ؟ ! اذن لماذا نسمح لهن باقتحام أبواب هذه الحجر المقدسة وتلك المقامات العالية ؟ !

هذه مراسلة « الديلي نيوز » تسرف ماشاء لها الاسراف في وصف الاغوات في سراي جلالة ملك العراق ثم تقول على جلالة الملكة بفتور انها « بسيطة » ؟ !

وكم قرأنا في الجرائد والمجلات الفرنسية عبارات من أحط ما ابتكرت قرائح الشياطين فالواجب يقضي بان تعالج المسألة بكل حزم وان يعامل هؤلاء المراسلون بكل فتور وعدم اكتراث حتى يؤدوا الواجب الصحفي كما يجب على الرجل النبيل المنصف نحو أمة لها كرامة ولوزرائها وقار ! . . .

الاستاذة « نبوية موسى المحامى »

السيدة نبوية موسى إن كان لها عدو في هذا الوجود فعدوها هو اعتدادها بنفسها . رضيت بهذا التعبير أم غضبت فرضاؤها شرف وغضبها شرف ! . . .

ترافعت عن نفسها في قضية خطيرة مرافعة تناولت الوقائع وتناولت القانون . وسواء لدي أأجادت المرافعة أم لم تجدها فلا شك ان السيدة لولم تكن معتدة بنفسها اكثر مما تحتمل الطبيعة لفضلت أن يتولى عنها أحد المحامين هذا العناء وأخشى ما اخشاه اليوم ان تنتشر هذه « المودة » الجديدة بين السيدات فيتولين المرافعة عن انفسهن في المحاكم وفي هذا خسارة عظمى على المحاماة !

ادعو للسيدة نبوية موسى « زميلتي » بكسب الدعوى ان شاء الله

عبودية

في جلسة واحدة من جلسات مجلس النواب عرضت على الهيئة ٣٢ اقتراحاً ؟ !

سكة زراعية ، كوبري ، مدرسة ، ترعة ، وقوف اكسبريس على محطة ، انشاء مصرف ، . . . الخ الخ ! ! !

هناك بعض العذر للنواب ، فان « دلال » الناخبين دلال « دلع » في بعض الاحيان أو في أكثرها . ولكن الى متى تظل هذه العبودية للناخبين من قبل النواب ؟ !

أسرعوا أسرعوا في نظر الطعون لتخف الاقتراحات قليلاً واجعلوا للمجلس كرامة تتناسب مع « السودان » و « نقطة الاحتلال » ولا تجعلوها متناسبة مع المصارف والكباري والمساقي ووقوف قطارات الاكسبريس على المحطات ؟ ! !

الأفيد ان يتولى النواب السفارة بين ناخبيهم وبين الوزير المختص في هذه الشؤون في الديوان أما اكتفاؤهم بعرض الاقتراح ثم النوم عليه فمعناه أنهم « يسدون خانة » ويقنعون بالاعلان عن اهتمامهم دون العمل !

سكرة سودة !

جاء في التلغرافات الخصوصية ان محكمة في وشنطن حكمت على « امرأة » بالسجن المؤبد لمخالفتها قانون تحريم المسكرات ؟ ؟ !

لو صح الخبر فهل سمعت بسكرة أسود من هذه السكرة ! ؟

دعنا من قسوة الحكم وتحسر على أن هذا الحماس العنيف القاسي لمنع السكر يحدث في اميركا ، أما في مصر المسلمة التي يحرم دينها الخمر فسل فيها كل قهوة وكل مائدة وكل ناد وكل منزل وكل دولاب وكل ولجة وكل مكان ! ! ! عجائب . . .

النادى المصرى بلندن

زرت النادي المصري بلندن . ولا شك انه ناد فخم ولا شك انه يجب ان يؤدي خدمة عظمى لاخواننا الطلبة المصريين وللوسط المصري في لندن على كل حال . . .

انما نقطة الضعف أنه ناد يستمد المعونة من الحكومة . والحكومات في مصر لاتقدر ولا تعذر وانما تريد أن تدفع وان تأخذ الثمن . ودائماً نحن في مصر حكاما وغير حكام لا نفكر الا في الاستقلال « البلدي » البعيد عن كل كياسة . وقد دارت حول النادي مناقشات حادة في مجلس النواب من سنتين أو ثلاث سنوات . وقدرت له النجاة اذ ذاك . وقد حدثت أمور في عهد الدكتاتورية ووجهت للنادي عدة تهم فماذا يخبيء له القدر ؟ !

المسألة تحتاج لرزانة وضبط شعور . والحكومة يجب أن تكون حكومة تمر مروراً جليلا على الأمور التافهة فلا تقيم لها وزنا . ومجلس النواب يجب ألا يحفل هذا العام بمسائل صغيرة حدثت . والخلاصة أن النادي المصري في لندن مكان مفيد كل الفائدة فمن الواجب تشجيعه بكل معاني التشجيع ! ! !

المطار المصرى ! . . .

معذور سلاح الطيران « البريطاني » اذا تضايق من الاقبال الهائل على « مطاره » عند هبوط نسر مصري من الجو ! . . .

معذور من ناحيتين !

أولاً ـ ان فتح الجو بواسطة بطل مصري شيء لا يسر السلطات المحتلة مهما حنَّ الأبطال للابطال ، ومهما عطف الرجال على الرجال : فالسياسة لا قلب لها . . .

ثانياً ـ أن تدفق الشعب المصري على مطار لا يملكه ذلك التدفق الخارق للعادة في نظر الانجليز يتلف بالطبيعة شيئاً من آلات المطار ومعداته . . .

واذا سمح الكرم البريطاني بالتبرع بالمطار مرّة ، فالغربيون قوم لم يتعودوا الاسراف في الكرم والمجاملة فمن حقهم أن يقولوا : « بس ! » . . .

لا تقل لي إن الارض أرضنا ، وان الاحتلال غير شرعي ، وان . . . وأن . . . الخ الخ فلو قلت ذلك كنت من أرباب الخيال ؟ !

اذن أصبح من الضروري ونهضة الطيران المصرية قد انطلقت من عقالها أن نسرع في اتمام انشاء مطارنا المصري في أقرب فرصة ولا أظن ذلك يحتاج الى وقت طويل وأرجو أن يكون الميجر « لونج » من رأيي ؟ !

وعلى كل حال فهذه الاعتبارات لا تفوت وزير المواصلات وانما هي تذكرة . . .

الدبابة و المسدسات !

أدبت مأدبة لنائب رئيس جمهورية البرازيل في « ريودي جانيرو » عاصمة الجمهورية وأخذ الحاضرون يتجاذبون اطراف الحديث الشهي حتى جاء ذكر السياسة فاشتغلت « المسدسات » فقتل خمسة وجرح خمسة عشر ؟ !

أحمد الله على أننا هنا غير مسلحين وإلا لقتل منا الآلاف من الدستوريين والوطنيين والاتحاديين والسعديين في مدى العشرة أعوام الاخيرة ؟ !

لتحي المنازعات السياسية « البقاقي » ! . . .

فكرى أباظه
المحامى

خرافات يجب القضاء عليها

عمود الندامة أو مأوى الارواح بالاسكندرية

العمود الاثرى الذى يحصد الارواح . ماذا يفعله العامة لمحاربته ودفع شره ؟

للعامة في عمود البطالسة أو « عمود الندامة » اعتقادات غريبة مدهشة لا يصدقها العقل . وقد ألم كاتب هذا المقال بجانب كبير من هذه الخرافات . ونحن ننشرها فيما يلي على سبيل الفكاهة

في وسط الميدان الواقع بين حديقة نوبار باشا ومتنزه كرومر وتجاه الباب الخلفي للمستشفى الاميري بالاسكندرية ، يوجد عمود أثري يرجع الى زمن البطالسة ، أقيم في هذا المكان تذكاراً لاسترجاع الخرطوم في ٢ سبتمبر سنة ١٨٩٨

لهذا العمود الاثري قصص غريبة وحوادث مدهشة يرويها عنه عامة الاسكندريين حتى إنهم أطلقوا عليه اسم « عمود الندامة » . أو مأوى الارواح » وترجع هذه التسمية الى أنهم يعتقدون أن لوجود هذا العمود تجاه الباب الخلفي للمستشفى الاميري المسمى « باب الندامة » أثراً في وفاة كثيرين من المرضى والقتلى الذين يرسلون الى المستشفى للمعالجة ! ! وقد أطلقوا على هذا الباب هذا الوصف لأنه لا يخرج منه من المرضى إلا من فارق الحياة

وان الناظر الى هذا العمود الاثري لا يرى فيه شيئاً غريباً يجعله موضعاً لأحاديث العامة الخرافية ، ولكن هؤلاء يؤكدون أن هذا العمود تأوي اليه أرواح القتلى الذين يفارقون الحياة في المستشفى ! وان هذه الارواح تخرج في الليل البهيم وتحتشد في الميدان الموجود فيه العمود حيث يظهر لها ابليس جالساً على « عمود الندامة » فيلقي اليها الاوامر ويأمرها بالانتشار هنا وهناك عائثة في الارض فساداً ! ! وهكذا تنفذ كل ما يشير به اليها حتى يبزغ الفجر فترجع ثانياً الى العمود وتختفي بداخله حتى الليلة التالية حيث تتكرر نفس الرواية

عفريت حمار

ولقد راح الكثيرون يقصون الاقاصيص المدهشة التي لا يصدقها العقل عن حوادث جرت لهم أثناء مرورهم ليلاً بجانب « عمود الندامة » وقص عليّ أحدهم حادثة وقعت له في نحو الساعة الثانية عشرة مساء . وكان آتياً من حي « المزاريطة » قاصداً حي « اللبان » . والخارج من الحي الأول الى الحي الثاني لا بد أن يمر بـ « عمود البطالسة » . فبينما كان الرجل يقطع الميدان اذا به يجد حماراً سائراً في الطريق من غير صاحب . فنظر حوله لعله يرى صاحب هذا الحمار ، ولكنه لم ير أحداً فظن أن الحمار قد فقد صاحبه . . وهنا تذكر طول المسافة التي سيقطعها الى حي اللبان مشياً على الاقدام ، فحدثته نفسه بركوب الحمار حتى يوصله الى منزله وفي الصباح يسلمه للبوليس كي يبحث عن صاحبه ويرده اليه

فلما أن اقترب من الحمار لم ينفر هذا منه بل كان هادئاً وديعاً مما شجع الرجل على ركوبه وبعد ان قطع به الحمار نحو عشرة أمتار وأصبح على مقربة من « العمود » شعر كأن أقدام الحمار تطول شيئاً فشيئاً . فظن ان الوهم يخيل اليه ذلك . ولكنه تأكد أخيراً ان الحمار يرتفع به حقيقة حتى إنه رأى نفسه وقد أصبح على مقربة من قمة « عمود الندامة » ! ! فاضطربت مفاصله وأخذ يصرخ لأنه علم في الحال أنه ركب « عفريتاً » لا حماراً . ولكن صريخه لم يرجع الحمار عن غيه ، بل أخذ هذا في الارتفاع حتى تأكد الرجل أنه لابد أن يلاقي حتفه في هذه الساعة . ولكن الله ألهمه بأن يقرأ « آية الكرسي » فقرأها في الحال فاذا بالحمار يهبط به دفعة واحدة ، واذا به يختفي في أسرع من لمح البصر . فما إن شعر الرجل بأن قدميه على الارض حتى لاذ بالفرار . وقد لبث طريح الفراش أكثر من شهر لما أصابه من هول وفزع في هذا الحادث . . ! !

عفريت شحاذ

وحدثتني امرأة غسالة فقالت : انها بينما كانت مارة ليلا بالقرب من المستشفى الأميري تجاه « عمود الندامة » ، واذا بها تسمع صوت رجل يقول : « حسنة لله . . . اديني لقمة عيش لله . . . » . فالتفتت الى مصدر الصوت فاذا بها ترى رجلا عجوزاً منكمشاً فوق ربوة يطل عليها المستشفى . فأخذتها الشفقة به ومدت يدها الى منديل كان معها وأخرجت منه رغيفاً ثم أخذت تصعد الربوة حتى أصبحت على مقربة من الشحاذ فمدت اليه يدها بالرغيف ولكنها ما كادت تفعل ذلك حتى لكمها الشحاذ لكمة شديدة في صدرها سقطت على أثرها من فوق الربوة الى الأرض . فقامت فزعة ونظرت الى الشحاذ لتوبخه ولكنها لم تجد أمامها أحداً فتأكدت أنه « عفريت » في شكل شحاذ ويؤكد كثيرون من العامة أن هذا « العفريت » لا يزال يظهر الى الآن كل ليلة في هذا الشكل ليحتال على المارين ويسخر منهم

جنازة ليلية

ويحدث أحياناً أن يستحضر أهل الميت فرقة من الموسيقى البلدية لتعزف أمام الميت أثناء سير الجنازة . وقد حدثني أحد الممرضين الذين يعملون ليلا في المستشفى فقال : انه في احدى الليالي بعد انتصاف الليل سمع انغاما موسيقية حزينة صادرة من ناحية الميدان الموجود فيه « عمود الندامة » . فاستغرب صدور هذه الانغام في هذه الساعة المتأخرة من الليل وهي لا تعزف الا أمام الموتى حين سير جنازتهم . فخرج يستطلع الخبر ، فاذا به يرى في الميدان جنازة غريبة تمشي أمامها فرقة موسيقية ووراء النعش مئات النساء يولولن ويندبن . وكان الجميع من حاملي النعش الى فرقة الموسيقى الى المشيعين والمشيعات يطوفون حول « عمود الندامة » مراراً وتكراراً . لم يصدق الممرض نظره في أول الامر ، ولكن تكرار الطواف حول العمود وطول المدة التي لبثت فيها الجنازة تطوف حوله ، جعلاه يعتقد أن ما يراه انما هو من فعل « العفاريت » لا من فعل الانسان ! !

محادثة الارواح

وهكذا تتعدد الأقاويل حول « عمود الندامة » والارواح التي تسكنه نهاراً وتخرج منه ليلا . حتى لقد زعم بعض عامة النساء بأنه لو مات لأحد قريب في المستشفى وأراد أن يتصل بروحه كي يحادثها فعليه أن يتوجه الى « عمود الندامة » ويقف أمام أحد التماثيل الموجودين في قاعدته وينادي الروح التي يريد محادثتها باسمها ويخبرها أنه يريد رؤيتها ليلا وهو نائم . فلا تلبث الروح حتى تسمع أقوال محدثها فتظهر له في نومه وتلبث في محادثته حتى يبزغ الفجر فترجع الى العمود لتأوي اليه . هذا اذا كانت الروح هادئة ، أما ان كانت شريرة فالويل لقريبها منها فانها تظل طول الليل تعمل على مضايقته واقلاق راحته حتى تخرجه عن رشاده وتذهب بعقله فيصبح وقد جن لا حول له ولا قوة ! !

كنز دفين

ويذهب العامة الى أنه يوجد تحت « عمود الندامة » كنز عظيم تحرسه الارواح ! ويزعمون بانه لو كانت الروح غير شريرة ودعاها قريب لها للاتصال به ليلا ، ثم طلب اليها عند حضورها أن تنقل اليه ما يمكنها نقله من الكنز فانه لا بد أن يصبح بعد أيام من أصحاب الثروات الطائلة ، ولقد دعاهم هذا الزعم الى الاعتقاد بان أموال كثيرين ممن أثروا بعد فاقة ، نقلت اليهم من هذا الكنز ! !

على أنهم يقولون ان معظم الذين حاولوا هذه المحاولة لقوا الفشل لان معظم الارواح التي تأوي الى « عمود الندامة » شريرة فليس من السهل استخدامها

التنجيم وعمود الندامة

ويعتقد بعض النسوة الجاهلات ان التنجيم يدفع عنهن وعن أقاربهن شر « عمود الندامة » فاذا مرض لاحداهن قريب ونقل الى المستشفى وخافت أن يلاقي فيه حتفه ، فانها تذهب الى أحد المنجمين وتطلب منه سائلاً خاصاً يضعه لها في زجاجة صغيرة تأخذها وتذهب بها الى العمود . ثم ترش بجانبه السائل الموجود في الزجاجة وهي تتمتم ببضع كلمات يسرها اليها المنجم لدفع الأذى عن قريبها . وبذلك تضمن نجاة قريبها المريض من شر « عمود الندامة » ، ولا يلبث أن يخرج من المستشفى معافى في صحة جيدة

وهناك طريقة أخرى تتبعها النساء الجاهلات لرد شر هذا العمود . فقد غرست حوله بعض الحشائش والمزروعات . فتتناول المرأة كمية من هذه الحشائش وتذهب بها الى المنجم فيأخذها ويخلطها ببعض مواد البخور ثم يرش عليها سائلاً خاصاً ويتركها حتى تجف ثم يسلمها للمرأة ويطلب اليها أن تبخر بها الغرفة التي تعود المريض النوم فيها ثلاث ليال . فانها بذلك تضمن دفع شر « عمود الندامة » ، وترد كيده في نحره ! !

وكثيرون من المنجمين يستغلون هذه الناحية ، فيتفننون في وصف « الوصفات » التي تتمكن بها المرأة الجاهلة من حفظ حياة قريبها المريض من الضياع . والمنجمون أنفسهم قد يعلمون ان ما يقدمونه للنساء من وصفات انما هو خروج عن حدود العقل والفهم ولكن طمعهم الأشعبي يدفعهم الى ارتكاب الكثير من الآثام يساعدهم في ذلك الجهل المقيم على عقول كثيرات من عامة النساء

باب الندامة

ولعل برهة قصيرة يقفها الانسان بجانب الباب الخلفي للمستشفى الأميري الذي يسميه العامة « باب الندامة » تكشف له الستار عن خرافات كثيرة تؤمن بها النساء الجاهلات . فهن عادة يتكدسن أمام هذا الباب اذا مات لهن قريب أو جار . فتمادى كل منهن في وصف « الوصفات » لحفظ روح الميت من الشر . فهذه تقول يجب أن يقف النعش قليلاً أمام « عمود الندامة » وتقرأ بعض التعاويذ لتنتقل الروح وتكون هادئة ، وتلك تقول لابد من احضار كمية من الحشائش الموجودة حول العمود لوضعها في النعش و . . . و . . . الخ

وهكذا تتقدم كل منهن بوصفة ونصيحة حتى يبدأ سير الجنازة فيشيعنها بندبهن وصراخهن وهن ينظرن الى العمود نظرات كلها حقد وغيظ لانهن يعتقدن ان الارواح الشريرة التي تسكنه قد اختطفت روح قريبهن . وقد لا خلقه شئون ! !



عمود البطالسة وهو المسمى عند عامة الثغر « عمود الندامة » وهم يعتقدون فيه اعتقادات غريبة لا يصدقها العقل

عصا موسى السحرية

ولى يشفى المرضى ويبيع الحشيش

ثم يدخلونه مستشفى المجاذيب



الشيخ اسماعيل أبو القاسم نقلا عن صورة مكبرة بقهوة المعلم مسعود

منذ خمس عشرة سنة ...

منذ خمسة عشر عاماً ظهر في بلدة سندوة رجل يمشي في الأسواق في شبه غيبوبة، ويتنقل من مكان الى آخر فيبيت في الموضع الذي يدركه الليل فيه، ويأكل ما تصل اليه يده. وقد امتاز هذا الرجل بهزة عصبية غريبة تتحرك بها رأسه المائلة على أحد كتفيه في الفينة بعد الفينة

وكان في هذه البلدة رجل آخر ممن يعتقد الناس في « ولايتهم » وكشفهم حجب الغيب والتطلع في المستقبل وقراءة الماضي والحاضر، فبينما كان هذا الشيخ جالساً على مصطبة داره بين مريديه وأتباعه، اذا بالرجل الذي أسلفنا وصفه يقبل عليه

وما رآه « قطب » سندوة حتى قام من مجلسه واقفاً وقال له:

« يا شيخ محمد اسماعيل يا أبو القاسم، هذه البلدة لا تتسع لي ولك »

وقام من فوره فترك المجلس وهام على وجهه فلم يعرف له أحد خبراً حتى اليوم

الولى أبو القاسم

وبقي أبو القاسم في بلدة سندوة يحتل مكان سلفه الصالح. وكان كلما بدت منه بادرة أو حركة عدها أنصاره من الكرامات

وكانت أظهر كراماته - لو صح أن تسمى كرامة - أنه كان يذهب الى بيوت الناس فيطالبهم بأن يعطوه شيئاً من الخبز الساخن، فاذا أعطوه حمل ما يتجمع معه ووزعه لا على الفقراء بل على الكلاب!!

ومن الغريب أنه ما من بيت دخله وقصده، إلا ويكون الخبز دائراً فيه في نفس اللحظة التي يطرقه فيها

هروب أبى القاسم والعثور عليه

وانتشر صيت أبي القاسم هذا وكثر عدد مريديه ودراويشه الى أن تفقدوه يوماً فلم يجدوه وبحثوا عنه واستقصوا أخباره فعلموا أنه قد ارتحل إلى بلدة أبي زعبل، فشد أنصاره ركابهم اليه، وأقام معه أربعون رجلاً ليل نهار خشية أن يتركهم مرة أخرى أو « يتوه» منهم..

ولبث الشيخ اسماعيل يتنقل من بلدة الى أخرى ليظهر كراماته وليهدي العصاة! ويتقبل أنصاره النذور والعطايا أكثر من عشر سنين ثم استقر به النوى في بلدة المنايل

أقارب أبى القاسم يطالبون به

وأزاء ذلك التوفيق الذي ناله ذلك الرجل الكثير الغيوبة، المنقطع الصلة عن الأهل والأقارب، ظهر له فجأة من يدعون أنهم من ذوي قرباه، وأنهم أحق الناس بأن يرعوه ويسهروا على راحته، لأنه ضعيف هزيل غير مستكمل لقواه العقلية

واستصدر هؤلاء الأقارب أمراً بحمله الى بلدتهم، واستولوا على ذلك المورد السهل للتكسب من المنح والنذور، بعد أن قامت مشادة بين البوليس الذي استعانوا به على حمله، وجمهور دراويشه الملتفين حوله

الدراويش يستحوذون

على شيخهم من جديد

ولم يطق الدراويش صبراً على بعد « القطب » أو لعلهم أحسوا بحاجتهم الى ما كان يدره عليهم من خير وبركة ونذور، فحاولوا أن « يسرقوه » من بين أهله فكان نصيبهم أن ضربوا وأهينوا وأعيدوا مدحورين

ويحدثني (المعلم زغلول) صاحب القهوة التي كان يأوي اليها الشيخ أبو القاسم، والذي يعلق إلى اليوم في صدرها صورة مكبرة لذلك الولي فيقول:

« ... وكان من بين دراويش أبي القاسم واحد أفندي معتبر زيّ حضرتك، اسمه محفوظ أفندي بيشتغل في الورشة اللي بيعملوا فيها الجزم للحكومة في بولاق .. راح سي محفوظ افندي فقابل موظفاً كبيراً في وزارة الداخلية وقال له إن « عيال » الشيخ عايزينه ..»

وعيال الشيخ هذه معناها دراويشه وأولاده الذين يدينون بطريقته ويحذون حذوه

ويقول المعلم زغلول ان محفوظ افندي وعدداً كبيراً من الدراويش ذهبوا الى بلدة نوى يحملون توصية من موظف كبير وصحفي معروف، وقد سبقتهما اشارة تليفونية الى مركز شبين الكوم بتسهيل مهمتهم

واستلموا شيخهم وعادوا به إلى القاهرة فسلموه إلى شيخ « البيومية ». ولعل وجوده هناك لم يطب لهم لأنه يحرمهم من كرامات الشيخ و « نذوره » فاستأجروا له مكاناً في حي الشرابية

ولى يبيع الحشيش

ثم يعود الى مستشفى المجاذيب

وكان حي الشرابية هذا ولا يزال شبه منعزل، وبعيداً عن طرق المواصلات وعن الأحياء العامرة بالسكان فانتهز الولي أبو القاسم هذه الفرصة، أو انتهزها أولاده - على ما يذكر الرواة - لتعاطي الحشيش والمتاجرة فيه اعتماداً على اعتقاد الناس بأن فيهم الخير والبركة، ولبعدهم عن الشبهة بما يتظاهرون به من الورع والتقوى

واتصلت اشاعة المتاجرة بالحشيش وتعاطيه بقسم البوليس فشدد الخناق على جماعة « القاسمية » فاضطروا الى الانتقال من الشرابية الى بولاق

وأخذت الولي « الجلالة » وهاج أثناء نقله الى مكانه الجديد فضرب رجلاً بوحشية هائلة وسيق الى النيابة والتحقيق. وتشرف بدخول مستشفى المجاذيب

العصا السحرية ومعجزاتها

ويحمل الشيخ أبو القاسم عصا غليظة يتوكأ عليها، ويقول دراويشه إن السر كله فيها، ويروون عنها أغرب الأعاجيب.

فمن ذلك أن رجلاً أهاجه وأثار جنونه بعدم اعتقاده في ولايته وسخر من طريقته وأعماله فما كان من الشيخ الا أن اخترق بعصاه عين الرجل ففقأها.

وذهب الرجل يشكو أبا القاسم، فلما علم بذلك أمر اتباعه أن يحضروه ففعلوا. ولما أن جاء ضربه الشيخ على رأسه بعصاه فارتد بصيراً.!

ويروون أن رجلاً من كبار « فتوات » القللي كان لا يعبأ بأبي القاسم هذا، ويهزأ به بلهجته الصعيدية ولا يفتأ يزدريه وينكل باتباعه فحدث أن أصيب ذلك « الفتوة » العملاق بمرض في كليته فكان يتألم شديد الألم ولا يجد طبيباً يداويه ويشفيه من علته

واتفق أن كان أبو القاسم جالساً في القهوة التي يقيم فيها أذكاره حينما مر ذلك الرجل في جماعة من أصدقائه وجلسوا على مقربة منه.

وقام أبو القاسم فذهب الى الرجل وقال له: « اذا كنت بالقوة التي يذكرونها عنك فدونك هذا القالب من الطوب كسره بيديك » فتناول الرجل قالبين من الطوب فركهما الواحد بالآخر حتى أصبحا ترابا

وتناول أبو القاسم عصاه على أثر ذلك، وأهوى بها على جنبي الرجل يشبعه ضرباً موجعاً لم يحتمله ذلك الجبار فأغمي عليه.

ولما أفاق الرجل لم يجد أثراً للضرب، انما شفي من المرض الذي كان يؤلمه ويقسو عليه!

معجزات أخرى!

والأغرب من هذا أن حمالاً ممن يشتغلون في أحد الفنادق أصيب بمرض ضيق التنفس وحار في طلب البرء منه بلا جدوى. وأخيراً أشير عليه بأن يذهب الى أبي القاسم.

فلما أن رآه وقبل أن يشكو له علته، ألقى في وجهه بعقب سيجارة وأمره أن يبتلعه، وهو لما يزل مشتعلاً. فما أن استوى في جوفه حتى قيل إنه شفي ..!!

وذهبت اليه امرأة كان زوجها وشيك الزواج بأخرى لأن هذه كانت عاقراً لا تلد، وهو يريد أن يخلفه في « الكار » ولد من صلبه

وبعد أن قدمت « الرسوم » أمرها الشيخ أن تتخذ من حطب القطن « بخوراً » وهي لا بد حامل .. !!

ولم تقتصر كرامات أبي القاسم على الدوائر الوطنية بل تعدتها الى المعسكرات الانجليزية

اذ يقولون إنه أراد منذ أمد طويل أن يذهب لتأدية فريضة الحج مشياً على الاقدام. وأدى به السير الى القنطرة حيث كانت تعسكر قوات بريطانيا هناك

واقترب من المعسكر في الليل فأنذره الحارس بالوقوف أو الابتعاد ولكنه لم يعبأ وواصل سيره، فأطلق عليه الجندي رصاصة وأخرى وثالثة ورابعة فلم يصب بأي أذى

ولما علم « الجن نار » على مايقول المعلم زغلول أكبر دراويش أبي القاسم، بهذا الخبر قرب الشيخ اليه وأمر بأن تباح له حرية الدخول والخروج وان يقدم اليه أشهى الطعام ..

العودة الى مستشفى المجاذيب

ومما يعده أنصاره من الكرامات أنه بعد أن لبث في مستشفى المجاذيب مدة أخلي سراحه

ولكن حوادثه والشغب الذي كان يثيره « عياله » ولأنه ارتكب بعد خروجه جريمة أخرى، كل ذلك كان سبباً في أن يودع المستشفى مرة أخرى مع زملائه الأفاضل من ضعاف العقول وأدعياء النبوة ..

وإن كان دراويشه يقولون انه لم يبق في المستشفى طول هذه المدة الا لأن أصحاب الشأن رأوا أن يحتفظوا به هناك لمجرد « الاستبدال » ولأن « الشغل ماشي عال من يوم دخوله السراية »!!

ولا يزال أتباع هذا الرجل منتشرين في كثير من بلاد الريف والأقاليم. ويرى عدد منهم على مقربة من جامع سيدنا الحسين بالقاهرة ويمتازون بلبس « عري » واسع الأكمام جداً. ومن تقاليد طريقته اختلاط الرجال بالنساء والرقص والغناء أثناء الأذكار .. !!



... يا شيخ محمد هذه البلدة لا تتسع لي ولك ...

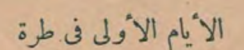
مذكرات مجاهد سياسي ـ ٥

خمس سنوات في جحيم الليمان

مشاهداتي في ليمان طرة ـ كيف نقلت الى ليمان أبي زعبل ؟

الاستاذ سيد علي محمد
كاتب مذكرات مجاهد سياسي

شرعنا منذ بضعة أعداد من « الدنيا المصورة » في نشر مذكرات الاستاذ سيد علي محمد الطريفة . وقد شرح في الاعداد الماضية كيف اعتدى على حياة المرحوم محمد سعيد باشا بايعاز من احدى الجمعيات السياسية السرية، ثم كيف حكم عليه بالاشغال الشاقة عشر سنوات . ويروى الكاتب فيما يلي كيف قضى أيامه في ليمان طرة وما صادفه فيها من غرائب ومفاجآت



الأيام الأولى فى طرة

نزلت بالدور الثاني من عنبر واحد فكان هناك عريان افندي وحمد بك الجبالي محكوماً عليه بالاشغال الشاقة المؤبدة وعبد الله افندي محمد مأمور الواحات الذي انضم الى السنوسيين فأنزلوني بينهم منزلا رحباً وعنوا بي العناية الكاملة وبالرغم من أن المدير الانجليزي قد أصدر أمره بألا نجتمع أنا وعريان فقد كنا لا نفترق إلا اذا دخل المساء

وقد ضبطنا الوكيل مرة وهو ضابط برتبة اليوزباشي معاً فاكتفى بابتسامة عتب أخجلتنا

وكان من قانون السجن أن يمكث الايراد الجديد عشرة أيام يخرج بعدها الى العمل فلما وفيت الايام العشرة أخذت الى فرق الجبل وكان ضابط الجبل رجلاً طيباً فلما رآني وقف الى جانبي لجاء المدير وأوصاه بي شراً طبعاً فأضافني الضابط الى فرقة خمسه جي جمال وهي ألعن فرق الجبل وأشدها نصباً

وخرجت الى الجبل أول مرة وأنا أرتعد فرقاً وخصوصاً حين وصلت فرأيت طبقات الصخور البيضاء والحفر العميقة السوداء وتهيأت للانسحاق تحت أثقال الصخور ولكن أدركني فضل الله فاستدعاني ضابط الجبل اليه وطمأنني وقال لي لا تهتم بأي عمل بل اطلب لنفسك ظلا تجلس فيه وان خاطبك أحد فتعال اليّ

المسجونون السياسيون

فحمدت له هذه العاطفة الطيبة وانطلقت في الجبل أمشي فقابلت كثيرين من المسجونين السياسيين منهم سليمان بك مصطفى خليل بن مصطفى خليل باشا عين أعيان الشرقية

ومحمد بك ابو زيد عمدة دير مواس بأسيوط وعمه وزكي بك شكري أحد الضباط الاتراك وهو الذي حاول تهريبه محمد الدين



الشيخ يوسف عاشور أحد أعيان كفر الشيخ وأحد المسجونين السياسيين وكان محكوماً عليه بثمان سنوات وقد زامل الاستاذ سيد علي محمد في سجن طرة وفي سجن أبي زعبل

حفني ناصف وحسن فؤاد بك أحد الاطباء السوريين وسيد افندي ابرهيم ضابط بوليس مطاي سابقاً وهو الذي قاوم الوابورات الحربية حين أرادت اطلاق النار على الاهالي في سنة ١٩١٩ وعوقب على ذلك بالاشغال الشاقة ١٢ سنة وشيخ العرب محمد سلطان بن عمدة المنادي بالشرقية والشيخ يوسف عاشور عمدة العمدان بكفر الشيخ ومحمد افندي أنيس مدرس بأبي قرقاص وشمس الدين افندي المتهم في إلقاء القنابل على السلطان حسين وزميله نجيب الهلباوي المشهور وعبد العزيز افندي عبدون أخو حسن عبدون النائب عن مديرية الشرقية في البرلمان

ولقد جالستهم وجالسوني فأنسوني شقاء السجن وعذابه وأحضروا لي علب مربة وحلوى وسردين ونعماً لم أكن أحلم أن أراها في هذا المنفى القصي الرهيب

لم يحدث في اليوم الاول شيء الا انني حاولت النزول من أعلى الجبل فانهار جانب الجبل بي فكدت أسقط في أسفل سافلين فعلمني ذلك الاحتراس

الممنوعات فى السجن

وتوالت الأيام بعد ذلك لم يحدث فيها جديد إلا انني حاولت أن أعطي ضابط الجبل نقوداً فلم يقبل ولامني على ظني به وأظهر انه يخدمني بعاطفة وطنية محضة

وكان يوجد بالجبل جميع أنواع الالعاب فهناك الطاولة والدومينو والكتشينة كما كان يوجد أشياء يهربها المسجونون باتفاقات يتفننون فيها فيما بينهم كسجائر وحلوى وما شابه فيفوز الغني بقسط وافر من هذه المهربات التي تحدث رغم شدة مراقبة السجانين وأمانتهم

والويل ثم الويل للفقراء حتى في السجن الذي تتمثل فيه أشنع أنواع المساواة فالفقير يظل على حرمانه بينما ينعم الغني في هذا الشقاء المخيم الأزلي

وليس حمل الممنوعات بالشيء السهل فان عليها عقاباً صارماً السجن الانفرادي والغرفة الحمراء والخيش والجلد ولهذا يختار كل غني من الأغنياء شخصاً أو شخصين من الفقراء يحملون له دخانه وممنوعاته مقابل التمتع بأعقاب السجائر وفضلات المآكل ويكونون معرضين للعقاب والجزاء

وقد تحكم الظروف القاسية على الرجل أن يحمل هو الممنوعات وحينئذ يقع في يد سجان فلا يخلصه الا الله

وكان ليمان طرة في ذلك الحين على شيء من عدم الاهتمام بالممنوعات فكانت كثيرة منتشرة رخيصة وكان الجبل حافلا بها وبغيرها حتى لقد كانت توجد به الخمر والحشيش والمزول وليس هذا غريباً فان النقود تفعل السحر وتحيي الموتى

بعد ثلاثة عشر يوماً من خروجي الى الجبل انتقلت من عنبر واحد الى عنبر ٤ وسكنت في غرفة بها خمسة عشر مذنباً وكانوا كلهم يجلونني ويحترمونني وكنت أحنو عليهم فلا آكل شيئاً من الممنوعات دونهم ولا أختص نفسي بشيء لا أشركهم فيه معي ومرت الأيام وجاء رمضان فصمته صيام الخاشع المتبتل ولقد اتخذت لي أخاً السيد أفندي ابرهيم فكنا شريكين في السراء والضراء دفع عني كثيراً من الأذى وانني ما حييت لا أنسى أخلاقه الطيبة واخلاصه الطاهر البريء

حادثتان غريبتان

وحدثت حادثتان غريبتان جداً : الحادثة الأولى أن صخراً سقط من أعلى الجبل وما زال يتدحرج وأمامه رجل يجري وكأنه يقصده وكلما أمعن الرجل في السعي أمعن الحجر وراءه حتى أدركه وقتله ونحن مدهوشون في غاية التعجب والدهشة

الحادثة الثانية كان رجل جالساً في منحنى في أعلى الجبل فسقط صخر عظيم جداً فغطاه فظننا ان الرجل هلك وبعد أن رفع الحجر واذا بالرجل منزو في ركن لم يمسسه سوء

العيد فى الليمان

وجاء العيد يحمل هموم العام وليس في العيد جديد فالطعام هو الطعام واللباس هو اللباس وكل ما هنالك اننا لا نخرج الى الجبل ثلاثة أيام

ولقد طاف بي طائف من الحنين واللوعة وسكبت دمعة وأنا جالس في باحة العنبر للصلاة وتذكرت الماضي والحاضر والمستقبل الكريه والشباب الضائع والأمل المفلول

وحاولنا في العيد أن نتزاور فلم يسمح لنا وهكذا قضينا أيام العيد أشأم ماتقضى به الأيام

وخرجنا بعد ذلك فكانت الحادثة التي غيرت مجرى حياتنا ونقلتنا من نعيم طرة الى جحيم أبي زعبل

ضابط الجبل كان رجلا سمحاً متساهلا وكان يكرم جميع المسجونين السياسيين ويترك لهم الحرية الكاملة في عدم الشغل وفي احضار ما يريدون احضاره من الممنوعات ولقد كان براهم يشربون الخمر ويلعبون الطاولة « فيصهين »

منافسة بين ضابطين

وفي السجن باشسجان ينافس الضابط ويريد ان يشاركه مغنمه كما يزعم فلما رآه غير عابيء وشى به الى المفتش العام للسجون ذلك السكسوني الرهيب الجبار الذي كأن فؤاده قد من الصخر لا يعرف الرحمة ولا يعرف الانسانية المسمى بويتنجهام باشا واني وحق الله حين أذكر اسمه ينتفض فؤادي جزعاً وتسكن أعضائي وأتلفت حولي رعباً من خوف ومن فزع

فلقد كان هذا المفتش السكسوني نقمة صبها الله على السجون المصرية ففتك بالمسجونين وسقاهم كؤوس العذاب ولا تزال اختراعاته في التعذيب باقية الى اليوم فهو الذي سن الجلد المتتابع لأتفه الاسباب وهو الذى سن الحديد المزدوج بعد أن أبطل وهو الذي كان يعاقب على الالتفاتة والنظرة وكان يجلد المسجون حتى يموت على الخشبة ويجلده وهو ميت أيضاً ومهما أطنبت في وصف وحشيته فلست ببالغ شيئاً من الحقيقة

وشى الباشسجان الى المفتش العام ان ضابط الجبل يخدم المسجونين السياسيين ولا شك ان كل انجليزي في مصر كان يمقت من صميم فؤاده الحركة الوطنية والقائمين بها وكان المفتش الانجليزي موريلي بك والمفتش العام ويتنجهام باشا وراندل بك مدير ليمان طرة متعاونين على الضغط على السجين السياسي وكنت أنا وعريان هدفاً لسهام راندل وكان ويتنجهام يسوؤه جداً أن يسمع أن موظفاً من موظفيه في السجن يخدم هؤلاء الاعداء المناحيس

ولقد كان ويتنجهام الها يعبد لا احتراماً ولا حباً ولكن خوفاً فانه كان لا يرحم سجاناً ولا ضابطاً ولا سجيناً كان يعاقب تواً بلا شفقة وكلمته لا نقض فيها ولا ابرام

(البقية على الصفحة التالية)

هل راح ضحية غلطة قضائية ؟

الدفاع عن كرامة المرحوم رزق بطرس الصيدلي المنتحر أمام القضاء

اول قضية من نوعها تعرض أمام المحاكم المصرية



رزق افندي بطرس الصيدلي المنتحر أمام القضاء وقد رفع أهل المتوفى نقضاً ضد الحكم الذي صدر ضده وهم يطالبون ببراءته واستيماد كرامته المهانة

نظرت محكمة النقض والابرام في الاسبوع الماضي في النقض المرفوع من حضرة بطرس افندي رزق والد المرحوم رزق افندي بطرس الصيدلي الذي انتحر في قاعة محكمة المنصورة عند الحكم عليه بالسجن . ولما كانت هذه القضية هي أول قضية من نوعها تشهدها المحاكم المصرية فاننا نسرد تفصيلاتها في المقال التالي

كان رزق افنـدي بطرس فتى في مقتبل الشباب يبلغ الخامسة والعشرين من عمره وقد ولد في كفر يوسف رزق من أسرة عريقة في المجد وكان جده رزق أغا غبريال والي ولاية الدقهلية في عهد ساكن الجنان محمد علي باشا الكبير مؤسس الاسرة المالكة

وقد أتم دروسه الابتدائية والثانوية وكان من نوابغ الطلبة المتفوقين في الامتحانات حتى حصل على شهادة الدراسة الثانوية فالتحق بمدرسـة الصيدلة بالقصر العيني وحاز دبلوم الصيدلة في مايو سنة ١٩٢٥ وكان ترتيبه الثاني بين الناجحين

وبعد ان أتم دراسته دخل معترك الحياة وعين مديراً لاجزاخانة عاصم بك في الزقازيق ثم أنشأ لنفسه اجزاخانة « الانسـانية » في ميت غمر وظل بها يباشر عمله بانتظام ورواج ثلاث سنوات متوالية الى أن كانت خاتمة حياته فاجعة مؤلمة

اتهامه بالاتجار بالمخدرات

فقـد وصلت الى البوليس بعض بلاغات يتهمه فيها مرسلوها بانه يتاجر بالمخدرات تحت ستار الصيدلة حيث يستوردها باسم الاغراض الطبية ثم يبيعها باثمان عالية لتجار هذه السموم

وتولى البوليس البحث والتحقيق ثم قدمه للقضاء متهماً إياه بتهم عديدة . أولها ان كمية الهروين الموجودة باجزاخانته أقل من الكمية التي استوردها والتي باعها بتذاكر طبية فكأنه باع من الهروين الذي استورده كميات كثيرة سراً دون تذاكر طبية لاشخاص مجهولين

وثانيها انه أثبت فيدفاتره انه صرف أشياء لم يصرفها وذلك يعتبر تزويراً

وثالثها انه كرر تحضير تذاكر عتوية على جواهر مخدرة — وهي حقن المورفين — دون تذاكر طبية جديدة . وانه صرف ست حقن مورفين لاحد الاطباء بتذكرة طبية لم يقدمها للمفتش الخ . .

ولكن محكمة ميت غمر الاهلية رأت عدم ثبوت هذه التهم فقضت ببراءته ، ولم ترض النيابة بهذا الحكم بل استأنفته أمام محكمة المنصورة الكلية وتحدد لنظر الاستئناف يوم ٢٣ أكتوبر سنة ١٩٢٩

أمام محكمة المنصورة

وعقدت الجلسة في ذلك اليوم تحت رئاسة حضرة كامل بك عزيز القاضي وقدم وكيل النيابة دفاتر المتهم محاولاً اظهار تلاعب المتهم فيها لأخفاء آثار الاتجار بالمخدرات

ونظرت المحكمة الدعوى وسمعت دفاع وكيل المتهم واتهام النيابة ثم أصـدرت حكمها قاضياً على المتهم بالحبس سنة

وكان المتهم في اثناء الجلسة كثير الجزع والقلق بادي الاضطراب وكأنما حياته معلقة على الكلمة التي ينطق بها القضاء في أمره

واختلى القضاة للمداولة وهو يرقب باب حجرتهم بنظر زائغ ووجه شاحب حتى أعيدت الجلسة ونودي المتهم وتلا الرئيس الحكم

عشت بريئاً وسأموت بريئاً .. !!

وماكاد المتهم يسمعه حتى حملق بعينيه الى منصة القضاة وخارت قواه فـسقط على مقعـد المحامين جلمداً وعلى حين فجأة هب واقفاً وصاح بأعلى صوته : « عشت بريئاً . . وسأموت بريئاً . . شهيد الظلم . شهيدالاستبداد » !!

وقبل أن يدركه الناس أخرج من جيبه زجاجة فيهـا كمية كبيرة من سم الستريكنين الزعاف فأفرغها في فمه وسقط يجود بروحه

وما لبث أن فاضت روحه وهو يتمتم بهذه الكلمات : « الظلم . . الظلم . . الظلم . . » !!

وأسدلت الستار الاولى على هذه الفاجعة المؤلمة

وكان لوفاته وقع أليم في نفوس الحاضرين وسرت الاشاعات عن أشياء جمةلها علاقة بهذه القضية وانقسم الناس فريقين فريق يزعم أنه برىء راح ضحية غلطة قضائية وفريق يزعم أنه آثر التكفير عن ذنبه بالانتحار

كرامة الميت المهانة

وخلف المتوفى والداً شيخاً ووالدة ثكلى وأشقاء حزانى لم يرضهم أن يروح فقيدهم ضحية وقاموا يحاولون أن يستعيدوا كرامته المهانة

وتطوع حضرات الاساتذة توفيق دوس باشا ومرقس فهمي بك وعزيز خانكي بك وكامل صدقي بك وسلامة ميخائيل بك لرفع نقض عن هـذا الحكم موكلين عن ورثة المحكوم عليه . . وهو أول نقض من نوعه رفع أمام المحاكم

ورفع أهل المتوفى شكواهم الى حضرة صاحب الجلالة الملك فأمر بتحقيقها وعرض نتيجة التحقيق على مسامع جلالته

وكان من نتيجة هذه الحادثة أن الصيادلة رفعوا شكواهم الى مصلحة الصحة باسم نقابة الصيادلة فصدر أمر المصلحة بتكوين المجلس الاعلى للصيادلة يحاكمون أمامه على ما يوجه اليهم من اتهامات

أما النقض المرفوع من الورثة فقد نظرت فيه محكمة النقض في ٦ فبراير وسمعت مرافعة الاستاذ توفيق باشا دوس الذي قال ان أقل ما يجب لرفع الظلم الذي لحق بهـذا الشاب المنكود هو أن يعلن القضاء العادل براءته بعد مماته فأجل النطق بالحكم لجلسة ٢٧ مارس القادم ! !

المفتش العام

يستعرض المسجونين

في عصر يوم الثلاثاء صدرت الاوامر بنزول العمل من الجبل قبل الميعاد بساعة وجاء الضابط يقول عفروا ثيابكم هذه ووسخوا أيديكم بالتراب ولم نعلم نحن السر في ذلك فلما وصلنـا الى السجن أدخلونا حوش العنبر الصغير فرقة بعد أخرى

وكان الباشا ويتنجهام واقفاً كأنه الوحش فصطف الفرقة صفاً واحداً وتخلع أحذيتها لانه لا يجوز ان تقف أمام الباشا وأنت لابس حذاء ثم يقول افرد كفيك ويمر على الاكف فمن يرى يده ناعمة ليس فيها أثر العمل وخشونة الصخور يأمر بعزله في مكان منفرد

حتى جاء دوري وكنت في فرقة خمسه جي جمالة فلما وصل اليَّ أمعن بصره فيَّ وقال : « أنا شفتك فين » قلت: « في الاسكندرية » قال : « انت الذي القيت القنبلة على سعيد باشا » قلت : نعم . قال : « لك كم شهراً » قلت : « ثلاثة أشهر » قال : « ايدك ناعمة ما فيش شغل اجلس هناك » فذهبت وأنا متوقع شراً

وما زال يفرز الانفار ويخرج من يشتبه فيه حتى بلغنا واحداً وستين رجلاً فينا من لم يكن يعمل وفينا من كان يعمل حقيقة

ماذا يكون مصيرنا ؟

ثم صدرت الاوامر بوضعنا في الزنازين بعنبر (١) ولعبت بنا الهواجس فمن قائل انه سيكتفي بجلدنا ومن قائل سيضعنا في سجن التأديب ومن قائل سيرسلنا الى السودان ومن قائل سيحجزنا في عنبر (١) الى ما شاء الله وصممت على أمر كنت أنوي القيام به لو أمر لنا بالجلد ولكن الله سلم

ومرت أيام ولم يطلبنا الباشا ثم سافر دون أن نراه مرة أخرى وفي ختام الاسبوع على حجزنا أتانا الباشجاويش يقول لقد صدرت الاوامر بنقلكم الى ليمان أبي زعبـل فلو أن صاعقة انقضت علينا من السماء فقتلتنا واحداً أثر واحد لما كانت أشد هولاً من خبرنقلنا الى أبي زعبل لأن لهذا الليمان المخيف سمعة سيئة بفظاعته وقذارته وأشغاله الشاقة وصخره الازرق السمم الذي لا يبرأ جرحه ولا يداوى عليله

ولكن ليس لنا من الامر شيء وانما نحن كرزمة المتاع يحركها صاحبها كيف يشاء

كيف نقلنا الى أبي زعبل ؟

وجاء يوم الرحيل فأخذنا نحن الدفعة الاولى وكنت أنا والسيد افندي والشيخ يوسف عاشور وسليمان بك خليل وكثير ممن يعز عليَّ فراقهم فسلاني ذلك نوعاً ما. ووصلنا الى باب اللوق ثم انتقلنا الى محطة كبري الليمون فرأيت أقارب السيد افندي يحاولون أن يصلوا اليـه وعساكر البلوك قبحهم الله لا يسمحون . ولقد توسلوا اليهم بكل وسيلة فلم تنجع فيهم الوسائل أصمهم الله وأعماهم فلا تجد الرحمة لديهم مساغاً وسار القطار فقذفنا أخو السيد افندي وهو طالب بالمعلمين العليا بحزمة من الأطعمة فتلقفها عسكري الخفر وألقاها اليه ثانية فوقعت على الرصيف مبددة

ووصلنا الى المرج وفارقناه الى الخانكة ودخلنا القطعة الجبلية التي نضب فيها معين الحياة وأذن المؤذن يقول : «محاجر ابو زعبل» ونزلنا في هـذا المنزل الملعون فكيف أجلنا الطرف لا نجـد إلا رمالاً صفراء لا أثر فيها لزرع ولا نبات وكانت أبراج السجن تلوح كأنها بقايا سفين في بحر عجاج وأوثقنا الحراس بعضنا الى بعض بجنزير طويل وسرنا تغوص أقدامنا في الرمال التي تنهار تحت أقدامنا فنقتلعها بصعوبة حتى أشرفنا على باب أسود عابس مكتوب عليه:

(ليمان أبي زعبل)

يتبع

سيد علي محمد
المحامي الشرعي

بمناسبة هروب الاشقياء السبعة من ليمان طرة

من ظلمات السجون الى نور الحرية

علي

كان حديث السبعة الأشقياء الذين هربوا من ليمان طرة في الاسبوع الأسبق أهم ما شغل الناس في مجتمعاتهم وأحاديثهم . فلم يسبق في تاريخ السجون المصرية أن اتفق مثل هذا العدد من الأشقياء على الفرار ونجحوا في تنفيذ خطته ، حتى غدوا طليقين أحراراً ، لولا أن أوقعتهم المصادفات في أيدي من أعادوهم الى حظيرة المأوى الذي تمردوا على المعيشة فيه بعد ان قضوا فيه السنين والاعوام

وليست حياة السجن بالشيء المستحب ، فالنفس نزاعة الى الحرية وتكسير القيود التي تغلها وتنقص من سيطرتها الكاملة على غدواتها وروحاتها

ففي البلاد الغربية حيث يشمل السجون نظام يوفر الراحة للنزلاء الكرام ، ويكفل لهم التمتع الى حد معقول بكثير من ضروب التسلية والترويح عن النفس ، نرى أولئك النزلاء لا يفتأون يفكرون في وسائل الهرب لا لأنهم سيجدون عيشاً أنعم ويسراً أعم ، بل لانهم يستنكفون حياة السجن وينزعون الى الحرية مهما لقوا معها من شظف وعسر

عقوبة الهارب

فاذا ضبط الهارب — أو محاول الهرب — قبل ان يتخطى جدران السجن كان جزاء مخاطرته عقوبة صارمة ، ولكن حياته لا تكون عرضة لخطر الموت الذي يستهدف له الفار الذي يضبط على سور السجن أو حوله

ذلك لأن الحارس بمجرد أن يرى سجيناً يتسلق جدران السجن ، فله الحق في أن يطلق عليه الرصاص في رجليه أولا للارهاب ، فاذا لم يقف ويسلم نفسه في الحال أفرغ الحارس الرصاص في جسمه

وكذلك الحال مع السجين الهارب إذا أدركه الجند وهو يعدو فهم يرهبونه أولا باطلاق الرصاص في الهواء ، فاذا استمر ممعناً في الهرب أطلقوا الرصاص (في المليان)

أما العقوبة على الهرب أو محاولة الهرب ، فعلى ثلاثة أنواع :

أولا — الجلد ، والجلدة عبارة عن عدة خيوط مجدولة من الكتان ومربوطة الى قطعة من الخشب ، وتتراوح عدد الجلدات بين ١٢ و٣٦ جلدة يلهب بها ظهر السجين ، بعد ان يربط الى آلة خاصة اسمها « العروسة » ! !

ثانياً — السجن في زنزانة التأديب من شهر الى ستة شهور ، يلبس السجين في أثنائها « الخيش » ، وهو عبارة عن زكيتين من الخيش الخشن الملمس ، إحداهما تلبس كسروال والاخرى كقميص ، وكلاهما تلبس على اللحم . ويشتغل المسجون بأعماله الشاقة وهو لابس هذه الملابس

أما اذا لم يكن السجين من المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة فان هربه أو محاولة الهرب تكفي لان تضاف الى مدة السجن مدة أخرى من الاشغال الشاقة

لماذا يهرب المساجين ؟ — عقوبة الفارين — كيف يعد المسجون عدة الهرب — مسجون يفر من السجن ويدعي أنه حكمدار بوليس القاهرة — محاولة هروب زكي باشا التركي من السجن

ثالثاً — بعد أن ينال السجين جزاءه من هاتين العقوبتين ويخرج من « الخيش » ، فانه يلبس بدلة حمراء لمدة سنة ، وهذه البدلة تمنع عنه كافة الامتيازات المخولة له ، كزيارة أهله وأقاربه ، أو الشغل في الورش ، ولا يفرج عمن يلبس البدلة الحمراء بعد انقضاء ثلاثة أرباع المدة المحكوم عليه بها كسائر زملائه الذين لم يتشرفوا بلبسها

وان علم المسجونين بكل هذه العقوبات ، التي لا يخرجون من واحدة منها الا ليلقوا الاخرى ، ثم محاولتهم الهرب بعد ذلك لدليل على أن هناك أسباباً قوية أخرى — غير النزوع الى الحياة الحرة الطليقة — تدفعهم الى المغامرة والمجازفة الغالية الثمن

وسائل الهرب

يفتش المسجونون في السجون المصرية تفتيشاً دقيقاً جداً في الصباح وفي المساء ، فلا يترك جزء من أجسامهم بدون تفتيش وتنقيب وبدون مراعاة الذوق أو الحياء في بعض الاحيان

فكيف يتيسر للسجين أن يحمل آلات الهرب وأدوات النقب لاختراق الجدران ؟ !

وهنا يلاحظ أن معظم وسائل الفرار وأساليبه ترجع الى أحد طريقين : نقب حائط السجن ، أو الاختفاء في احدى زوايا الجبل اثناء العمل الشاق فيه ، ثم برد السلاسل الحديدية والهيام في الوهاد والقفار مشياً على الاقدام

لذلك ينتهز السجين فرصة عمله في الورش أو المطابخ ويتفق مع أحد شركائه على اليوم والساعة التي يرسل اليه فيها « الامانة » فحينما تحل ساعة الطعام ، يضع السجين الذي يعمل في الورش أو المطبخ ، الآلة الحادة التي تصل اليها يده في قاع « قروانة الفول » فاذا وصلت الى زميله أخفاها عن أعين الحراس الى أن يسود الظلام فيعملان بصبر وهدوء الى أن يحدثا الفتحة المطلوبة ، أو ينبلج نور الصباح قبل اتمام المهمة فينالان العقوبة القاسية المعروفة

وقد حدث أن مسجوناً لم يستطع الوصول الى آلة يستعملها في نقب الجدار فخلع الدائرة التي تحيط (بكوز) الشرب ، وواصل العمل بها — على ضعفها وطراوتها — وكاد ينجح لولا أن ضاق به الوقت وأشرقت الشمس في اللحظة التي أتم فيها فتح الثغرة

ولا تنتشر طريقة الهرب بنقب الجدران الا في السجون العمومية ، أما في الليمانات فالوسيلة المطروقة هي الهروب أثناء العمل في الجبل

على أنه قليل جداً أن يعتمد سجين في هربه على الحيلة وتدبير لعبة أساسها التفكير وامعان النظر ، لأن غالبية أولئك الاشقياء من الجهلة الذين لا يمتازون بحذق أو ذكاء

وسنعرض فيما يلي حادثتي هروب شهيرتين حدثت احداهما بنقب الجدران والثانية بالفرار من الجبل

عبد العال كلابين

دخل هذا الرجل السجن ليقضي فيه ستة شهور ، فتجمع عليه فيه من مختلف العقوبات ما زاد على الاثنتين والعشرين سنة

فقد ظهرت له بعد دخول السجن جناية حوكم من أجلها وعوقب بالسجن ثلاث سنين ولم تكد تمر عليه سنة حتى تشاجر مع أحد السجانين ففقأ له عينه فحوكم على هذه الجناية وأضيفت الى مدة سجنه سنتان أيضاً

وكان هذا الرجل جباراً عاتياً لا يعبأ بنظام السجن ولا لوائحه فحدث أن زار السجن « الكسندر بوب بك » للتفتيش ، وفي أثناء زيارته لمح عدم اكتراث عبد العال به ورغبته في الاستهزاء به فأنبه بقارص الكلام ، فما كان من ذلك المجرم إلا أن « مسح » ساحة السجن بالمفتش المحترم . . وبذلك نال سنة أخرى

وبلغ من جرأة هذا الشقي واتساع نفوذه وعظم سطوته في السجن أن تمكن من ادخال « جوزة » في زنزانته يدخن فيها « الحشيش » الذي كان اكبر تاجر له ، أو بعبارة أصح التاجر الوحيد له في السجن ! !

وتصادف أن فاجأه ضابط جديد لا يعرفه وهو يدخن الحشيش في جوزته ، فهجم عليه وانتزع منه الجوزة وضربه بحذائه

ولم يحتمل المجرم الكبير هذه الاهانة فاغلق الباب على الضابط ولم يتركه الا بعد أن فقد النطق من شدة الضرب ، وقد انكسرت ذراعه في تلك الحادثة وخرج من خدمة الحكومة بسبب العاهة التي أصابته . . .

أما عبد العال فقد اغتبط لما أضيف الى حسابه ثلاث سنين . . .

وعلى هذا النمط وبتعدد حوادث عبد العال ووقائعه بلغ مجموع ما عوقب به في السجن ٢٢ سنة

والظاهر أن هذه المدد الطويلة حببت الى ذلك المتمرد الخروج من السجن فهرب منه بطريق النقب في جدار الزنزانة ثم التدلي بواسطة البطاطين الى الارض وتسلق السور الخارجي ثلاث مرات

مسجون بملابس حكمدار

ومن أغرب حوادثه أن لما هرب في احدى هذه المرات ، كانت أولى مغامراته في عالم الجريمة أن ذهب الى بيت (منسفلد باشا) وكان حكمداراً لبوليس مصر في ذلك الحين فسرق كافة ما وصل الى يده ، وحتى بدلة الحكمدار الرسمية لم تسلم من غزوته . .

ولما لم يستطع بيع البذلة فقد آثر أن يحتفظ بها لنفسه فلبسها ذات مساء وذهب الى حي « وجه البركة » متظاهراً بأنه الحكمدار ، فيحكم على بيت بالغلق وعلى آخر بالغرامة ، ويحتسي كأساً من الخمر هنا ، ويطلب نقوداً من هناك ، والجنود يتبعونه في احترام واجلال الى أن قيض الله له ضابطاً فعرف لأول وهلة أنه ليس الحكمدار على الرغم من بذلته الرسمية الموشاة فساقه الى القسم ، ومنه عاد الى مقره

(البقية على صفحة ١٩)



. . . فما كان منه الا أن مسح ساحة السجن بالمفتش المحترم . . .

جولة فى عزبة العبيد

زعيم العبيد الابيض يحدثنا عن عادات العبيد

العم أبو كوع وحبه لزهرة السوداء — كيف تصنع البوظة ؟ — أفراح العبيد وحفلاتهم

> بين منشية الصدر والدمرداش تقع « عزبة العبيد » وهى على الرغم من وقوعها بين ضاحيتين جميلتين وقربها من القاهرة تعتبر كأنها « مملكة نائية » لها ما لها من أخلاق وعادات غريبة ، وقد جال مندوب « الدنيا » بين أكواخها الصغيرة فدون عن عادات أهلها وسهراتهم ووسائل لهوهم هذا المقال الشائق الطريف

في سبيل « صاحبة الجلالة » ومتعة قرائها يشهد الصحفي كل يوم صورة من صور الحياة التباينة ، وفي سبيلها يجاهد ويغامر ويزج بنفسه في المآزق الحرجة ليدون مشاهد الحياة ويمثل وقائعها . وليجد فيها القارىء العبرة والتفكهة فيستفيد منها ويروح عن نفسه متاعب اليوم ومشاقه

ولقد أصبح الصحفي في هذا العصر مضطراً بحكم واجبه المقدس أن يجول بقلمه وقرطاسه في كل ناحية من نواحي الكون ليكشف عن عجبها ويجلي حقائقها ، فهو في جوب الفضاء مع الطائرين وفي ميادين القتال بين المحاربين ، وفي دور القضاء يشهد حيل المجرمين وظلامات المظلومين ، وفي القصور الشامخة وبين الاكواخ الصغيرة ، ومع العقلاء تارة وفي دور المجانين تارة أخرى ، وفي ركاب الملوك حيناً ، وفي صحبة الصعاليك أحياناً

ألست ترى الصحفي وحده « دنيا » تموج بشتى المناظر والصور والتهاويل والعبر ؟ ألست تراه سائحاً جوالا يطوف نواحي الكون ويجوب أنحاء الوجود ؟؟

فى الطريق

من مناظر العاصمة الجميلة الفاتنة ، ومن قطار « المترو » في طريقه الى منشية الصدر والدمرداش وما يمر به من شتى المباهج والصور الفنية الساحرة ، ومن قصر الزعفران وما حوى من روعة وعظمة وجلال . من هذا الجمال الطبيعي الفتان وما جرت به يد الفن في تخطيطه وابداعه . من ذلك كله ينتقل « الصحفي » في دقائق معدودة فاذا هو بين أكواخ صغيرة متناثرة في أرض رملية مجدبة ، واذا هو يلق وجوهاً سوداء كالحة ركبت فيها عيون ضيقة غائرة ، ويجوس خلال هذه الاكواخ المنعزلة النائية فكأنه يجوس خلال قطر من الاقطار السودانية السحيقة . عادات غير عاداتنا المصرية ، واخلاق تغاير أخلاقنا المألوفة ، فهم في سهراتهم وأفراحهم ومآتمهم ولهوهم ومشاجراتهم أمة وحدهم يعيشون بيننا محتفظين بكل ما ورثوه عن آبائهم وأجدادهم من أخلاق وعادات

فى الكوخ العاشر

ومازلت متنقلاً بين الاكواخ أسأل الغادين والرائحين عن « عم أبو كوع » الذي قيل لي انه « الزعيم » المسود على سكان هذه الجهة ، وكنت أقصده مزوداً « بأمارة » بينه وبين صديق من أصدقائه يغشى هذه الاكواخ لشرب البوظة وسماع الدللوكة

ولقيت نسوة سودانيات يجلسن أمام بعض الاكواخ تحت أشعة الشمس المشرقة فلحن من بعد كأكداس « الفحم » المتراكمة . واقتربت منهن أبتسم ابتسامة متكلفة خير منها العبوس وقلت لواحدة منهن كانت قد ألقت رأسها في حجر صاحبتها :

— امال فين بيت عم أبو كوع ؟

فقامت إليّ متثاقلة بطيئة الخطى ودنت مني قائلة :

— آوزا مين يا افندي ؟

— بيت عم أبو كوع

— أم أبو كوه ؟ خش لدوا سويه تلكاها

زعيم العبيد الابيض

ودخلت من منعطف الى منعطف ! !
وما زلت حتى صرت أمام الكوخ الذي يسكنه « عم أبو كوع » وطلبت من سوداء ثانية أن تخبر عم أبو كوع انني أريد مقابلته . ولقد كانت دهشتي بالغة حين خرج لمقابلتي رجل مصري أبيض وحين علمت ان هذا الرجل هو عم أبو كوع الذي أطلب مقابلته والذي كنت أتصوره سودانياً من أبعد أغوار السودان

سلمت عليه فأجابني :

— حبا يا أمير خير ان شا الله

— خير يا سيدي وألف خير ! ! أنا جاي لك من طرف فلان (وذكرت له اسم صديقه والأمارة التي كنت أحملها اليه) فمد إليّ يده مسلماً مرة ثانية واطمأن للقائي ثم جلسنا داخل الكوخ . جلس هو على « مصطبة » وقدم لي كرسياً أشهد وأقرر أنه صنع قبل أن يوجد الانسان الأول ، ثم أخذت رائحة البوظة المخمرة تنبعث الى أنفي وتكاد تذهب بروحي وأنا أجالد هذا الجو الخانق الكريه كي أظفر بغايتي من حديث « زعيم عزبة العبيد »

قلت له بعد أن قدمت له سيجارة وبعد أن تناولها وبعد « داشيء واجب علينا يا أمير الله يطول عمرك » الى آخر ما هو معروف من مثل هذه العبارات :

— انت باين عليك مصري ياعم أبو كوع وإيه امال السبب في عيشتك دي ؟

— السبب والله يا سيدي مخبيش عليك اني حبيت البت زهرة الجارية ، والحب قسمة ونصيب ، وأصل انا كمان أحب اشرب البوظة من صغري واهي عيشة والسلام

— عظيم خالص وهي دي عيشة وحشة ، دي عيشة أنس وزأططة

وسكت برهة أفكر في شأن الحب الذي جمع بين زهرة السوداء الفاحمة وبين هذا المصري الأبيض وكيف يدب الغرام الأعمى بين هذه الاكواخ الوضيعة فيجمع بين القلوب ويؤلف بين المحبين ثم نظرت في فناء الكوخ فرأيت « خوابي » البوظة موضوعة في زواياه ورأيت الطاسات الكبيرة المصنوعة من القرع متناثرة هنا وهناك يعلوها الذباب وتدب اليها هوام الارض فالتفت اليه وسألته :

كيف تصنع البوظة ؟

— ازاي تعملوا البوظة ؟

— آهي أشكال وألوان جاتها داهية في اللي اصطنعها ، منها صنف يتعمل من الدرة العويجة ، تتغربل وتتطحن وتتخبز ، وبعدين الخبز ده يتقطع حتت ويتنشف في الشمس ، وبعدين يا سيدي يتبلل بالمية ويتخبز في بعضه تاني والواحد يسيبه لحد ما يتخمر ، وتزود عليه مية وتسيبه كمان سبعة أيام لحد ما تدلع له ريحة البوظة

— طيب وايه النوع الثاني ؟

— النوع الثاني نعمله من بلح التمر ، نجيبه ونغليه على النار في المية لحد ما يصير زي العصيدة ، وبعدين نتركه لغاية ما يخمر ونزود عليه ميه ونسيبه مسافة جمعتين تلاتة ، وآهي دي اللي اسمها نبيت سوداني ، الله عليها دي في البرد ، تطلع الرطوبة من الجسم وتخلي الواحد يزهزه تمام

— عال جداً ، لكن يا أخي أظن فيه بوظة بتنعمل من الشعير كمان ؟

— امال ، دي عندنا زي البيرة عندكم متكرش قوي

— وتعملوها ازاي دي ؟

— لا دي سهل ! ! نجيب الشعير ونخمره في المية لحد ما يتعجن في بعضه وبعدها نهمكه برجلينا

— برجليكم ؟

— آي يا أخي بتستغرب كداليه هي رجلينا نجسة ؟

— لأ ، بس يعني يمكن تكون وسخة

— وسخة ؟ يا أخي يا عم من عاش بالحكمة مات بالمرض هي البطن بتخلي ! !

— طيب وبعدين

— وبعدين يا سيدي نحطها في « الخوابي » لحد ما تحمض ونزود عليها مية ، وتبص كدا تلق لها رغاوى زي الرغاوى بتاعت البيرة تمام ونسيتك كان لازم نحط فيها « الخميرة »

— والخميرة دي ايه كمان ؟

— الخميرة دي حتة عجينة من الشعير برده لكن تكون حامضة خالص علشان تخمر البوظة بسرعة

حفلات العبيد

وأردت أن أنتقل من صنع البوظة الى معرفة شيء عن حفلات العبيد وأفراحهم فسألته :

— طيب يا سيدي وحفلات العبيد تكون ازاي ؟

— يعني غرضك تعرف « الهيصة » اللي يعملوها العبيد لما يكونوا مبسوطين ؟

— أهو كده

— يجي واحد « بالدللوكة » وواحد تانى بماسورة حديد يضرب عليها بمسمارين مع بتاع الدللوكة ، ويدور الرقص والغنى السوداني والله يا بيه لو تتفضل عندنا بعد بكرة تشرب شوية بوظة وتتفرج على الحاجات دي عمرك ما تسلاها

— الله يحفظك ، كتر خيرك ، انا أصلي مسافر بكرة

— احنا خدامينك يا بيه على كل حال

— لكن قول لي وازاي تكون أفراحهم ؟

(البقية على صفحة ١٩)



عزبة العبيد بمنشية الصدر

كيف ذبحت فتاة الازبكية؟

أشنع جريمة دموية ارتكبت فى أحياء اللهو

معلومات وتفصيلات وافيـــة عن حادثة درب طياب

هي قصـة من قصص الحياة التي يعجز الروائيون عن تخيل مثلها مهما جمح بهم الخيال.. قصة يمتزج فيها الحب الخالص الجنوني بالغيرة الحمقاء السفاحة بالدنس الذي ليس بعده دنس

جرت وقائعها في بحر ستة أشهر . . وهي مدة قصيرة ولكنها كانت فياضـة بالحوادث الجسام

وبدأت تلك القصة بالفـرح والأغاريد والرقص والطرب ثم اختتمت بالدم المسفوك والروح المزهوقة

وكان أول فصولها في يوليو سنة ١٩٢٩ في قرية الزاوية بمديرية أسـيوط حيث هام عطا الله بشير عطا الله مسعود بحب ابنة عمته خديجة علي أبو زيد مسعود

وكان عطا الله صعيدياً يضع الشرف والعرض فوق كل شيء وهو في الثامنة والعشرين من عمره قوي البنيـة قوي النظرات وما هو بالدميم وما هو بالجميل

وكانت خديجة فتاة في العشرين من عمرها اشتهرت بين فتيات القرية بجمالها وسحر عينيها وحبها للهو والمرح والمجون .. لا يراها فتيات القرية الا ضاحكة لاعبة مستهترة ولا يراها فتية القرية الا عابثة ساخرة

وطلب عطا الله الاقتران بخديجة وعقـد زواجها في حفلة ريفيـة علت فيها أصوات الطبول والزمور ورقص الراقصون وغنى المغنون . .

وكان عطا الله أسعد خلق الله بعروسه في تلك الليلة التي زف اليها .. !

***

يقولون ان الفجور داء يسري في الدم فلا يستطيع الانسان أن ينزعه من نفسه

وكذلك كان الحال في أمر خديجة . فان القرية كانت تضيق بها ، وكانت نفسها المتعطشة لملذات الحياة تطمع في أن تسكن مدينة عامرة بناسها وبمظاهر البذخ والترف .. وكانت عيناها الواسعتان تنظران حولها ملولتين قلقتين تتطلبان أنوار المدن الساطعة وضوءها البراق ولا ترضيان بظلام القرية وسكونها

ولما كانت فتاة كانت تكتم هذه الشهوة الجامحة في قلبها فلما تزوجت وأصبحت ذات نهي وأمر وعلمت ان زوجها يحبها حب الجنون أظهرت له رغبتها في أن تخرج من القرية وأن تنظر الدنيا وتتمتع بالحياة

وكانت رغبتها فرضاً واجباً وامراً مقدساً فما لبث عطا الله أن رضخ لأمرها وهجر عشيرته واهله وقريته التي نشأ فيها وقصد مصر السفلى . وما زال حتى وصل الى بور سعيد فاشتغل مع عمال الفحم

وصل الى بور سعيد بعد زواجه بعشرين

في أعلى :

خديجة علي ابو زيد التي فرت من زوجها فقتلها هو وعمها في ١١ فبراير الجاري

الى اليسار :

المكان الذي قتلت فيه خديجة علي ابو زيد في حارة جلي نمرة ١٤ بدرب طياب

يوماً وتنفست الزوجة الصعداء حيث رأت المدينة العامرة التي كانت تصبو اليها نفسها . ولم ترض أن تعيش في عقر دارها بل طمحت الى مشاركة السيدات العصريات في ثيابهن وزينتهن وخروجهن فراحت تتبرج وتتزين وتحـرم زوجها من ايراده الذي يحصله بعرق جبينه وافناء قوته وتشتري بثمن الخبز والادام ثياباً مبهرجة زاهية الالوان وتخرج فتطوف بالاسواق والشوارع وكلما سمعت من حولها اقوال المارة وهم يلقون عليها كلمات الاعجاب والغزل زادت غروراً وزهواً بنفسها . . وزادت نفوراً واحتقاراً من زوجها الصعيدي الفظ الفقير . .

وبدأت لواعج الغيرة تعذب الزوج المنكود.. فاذا خرج صباحاً الى الميناء وقضى نهاره ينقل مقاطف الفحم الى البواخر الراسية حتى ينتهي عمله فيعود الى منزله خائر القوى يلتمس الراحة في جانب زوجته رأى المنزل خالياً والزوجة غائبة

وينتظر ويتألم وتساوره الوساوس والشكوك واخيراً تحضر الزوجة ضاحكة الثغر مشرقة الوجه فيجتمع النقيضان . . المرأة المبهرجة المتهتكة العابثة المستهترة والرجل العامل النشيط المخلص الوفي . .

ويغضب الزوج ويهدد . . وتنظر اليه الزوجة نظرة فاترة وتبتسم ابتسامة ساحرة فيذوب غضبه ويهوي على يديها لثماً ويفيض به الحب فيمحو شكوكه ويجعله أعمى الا عن جمال الزوجة

وأخيراً عاد الزوج الى منزله في ذات مساء فلم يجد زوجته وانتظرها طويلاً فلم تحضر .. وطال الليل . . وبزغ الفجر . . وأشرقت الشمس والزوجة غائبة والزوج سهران في عذاب وخرج يطوف بمنازل معارفه ويسأل الناس عنها حتى أيقن أنها في غير مكان فسار الى البوليس وأخطر الشرطة باختفائها ..

ودار البحث عنها طويلاً دون جدوى

وأرسل الى قرية أسيوط فقيل له انها لم تحضر الى القرية ولا علم لأحد بما أصابها

وكانت الزوجة قد سئمت بور سعيد وطمعت في سكنى مدينة أكبر شأناً فنزحت الى القاهرة

وتدهورت الى بؤر الفساد ومرت بذلك الطريق الذي تمر منه كل امرأة تعرج الى سبيل الضلال ..

وضبطت مراراً في دور الدعارة السرية وسجنت مراراً فتخرج من السجن الى أمكـ اللهو وهي في نشوة لا تستفيق وقد أبدلت اسمها ودعت نفسها « نرجس »

ولما ضاقت بها دور الدعارة السرية كشفـ عن رأسها وأعلنت سيرتها المعوجة واحترفـ البغاء رسمياً وأقامت في احدى الدور المعدة لذلـ

وكان الزوج في اثناء ذلك لا يزال يبحـ ويستقصي حتى جاءه النذير بأن زوجته فـ تلك الامكنة الموبوءة فجن جنونه وقدم الـ القاهرة كالمجنون وبحث حتى عرف المنزل الذ تقيم فيه فذهب اليها وقد أذله الحب واستعطفها أن تقلع عن غيها وتعود الى حظيرة الزوجـ وهو يغفر وينسى ويكرس حياته لسعادتها ورضاها

ولكنه كان يضرب في حديد بارد فقـ أعرضت الزوجة الخاطئة وسدت أذنيها وصارحـ زوجها بأنها تفضل هذه الحياة المضطربة عن حياة الزوجية الهاد



ذهب الزوج الـ قسم الازبكية و... أمره وذكر أن هـ المرأة زوجته ومازا على ذمته وانها تحتر البغاء دون رخـ فقبض عليها البوليس وحقق أمرها واتضح أن لها سوابق كثيرة في الفساد

وتقدمت للمحاكـ فحكم عليها بالسجن ثلاثة أشهر ولكنها استأنفت الحكم وأفلتـ تنتظر موعد الاستئناف

ثم انتقلت من المنزل الذي تقيم فيـ الى منزل آخر في حارة جلي نمرة ١٤ بدرب طياب

وحاول الزوج العاشق محاولة أخرى فاصطحب عمه وهو جزار صعيدي يدعى محمد مسعود وذهب الاثنان اليها وحاولا اقناعها وهدايتها وهي صماء عن النصح عمياء عن طريق الرشاد

وأخذاها تارة باللين وتارة بالتهديد دون جدوى . . وأرادت صاحبة الدار أن تفض هذا المشكل فعرضت على الزوج عشرة جنيهات لكي يطلق زوجته وينفض يديه منها ولكـ رفض هذا العرض بخشونة وإباء وترك زوجته بعد أن يئس منها وقال لها العم وهو خارج من هذه الدار التي يهان فيها عرضه : « واللـ لأشرب من دمك !! »

انقلب الحب في قلب الزوج فأصبح حقداً



عطا الله بشير عطا الله زوج خديجة التي قتلها طعناً بسكين على مشهد من الجماهير المحتشدة

هائلا . . وكان له ابن عم وهو جندي في بوليس عابدين فشكا له أمره وشرح له ما لحق عرضه من التدنيس

وسعى الجندي في التنكيل بالزوجة الخاطئة فصار يضايقها ويسعى في أذيتها والوشاية بها حتى أفلح في نقلها من البيت الذي هي فيه الى الحوض المرصود مستشفى البغيات

وقضت في المستشفى اياماً حتى شفيت مما فيها من مرض خبيث وعادت الى منزلها وعاد الجندي الى مضايقتها

وارادت صاحبة المنزل أن تجذب الجندي الى صفها فاهدت اليه « عنزة » لاسترضائه . . وقبل الهدية واستمر في معاكسة المرأة واشتط في معاكستها حتى اعتدى عليها في ذات مرة بالضرب المبرح فذهبت صاحبة المنزل تشكوه الى قسم الازبكية وكتبت ضده مذكرة

وكان العسكري عنيداً لم تزعجه هذه المذكرة بل ثار من صاحبة المنزل فانهال عليها ضرباً مبرحاً وذهبت مرة أخرى الى القسم تشكوه . وكتب له المحضر اللازم واخذ عليه تعهد بان لا يتعرض لصاحبة المنزل ولا لفتاتها

وساد في الجو سكون مثل ذلك السكون الرهيب الذي يسبق هبوب العاصفة وانفجارها

وانفجرت العاصفة الرهيبة في ليل الثلاثاء ١١ فبراير الجاري

في الساعة التاسعة والدقيقة الخامسة والاربعين من تلك الليلة كانت نرجس - كما كانت تدعى في حياتها العامة - جالسة امام منزلها بين اترابها وزميلاتها وهي تضحك بأعلى صوتها وتنشد الاناشيد الخليعة وتظهر كل ضروب المدح والابتهاج والاغراء . وقد توسدت كرسياً كبيراً وارتدت ثوباً من الحرير الابيض وعليها شال من الحرير الاسود

ومر أمامها العسكرى فاغرقت في الضحك ساخرة مستهترة وراحت تهزأ به معتزة بنفسها وبرئيستها صاحبة المنزل

واستمر العسكري يسير امام المنزل ذهاباً واياباً وعيناه شاخصتان اليها كانه يرقب أمراً جليلا

وضاقت به نرجس ذرعاً فصاحت به: « أنت جاي تخيلني ليه ؟ ؟ . ابعد من قدامي . . أنا بيني وبينك قضايا ! ! »

وكانت تلك الكلمات آخر مانطقت به

فان العسكري انقض عليها في هذه اللحظة وجذبها من شعرها بقوة شديدة وجرها الى ركنة الشارع فسقطت تهوي الى الارض وهو قابض على شعرها

ثم صاح باعلى صوته : « اهي يا عطا الله ! »

وكان الشارع مزدحماً بالناس والمارة يذهبون ويجيئون ومنازله ساطعة بالانوار حافلة بالنساء وقهاويه عامرة بطلاب اللهو تصدح فيها الآلات الموسيقية والفونوغرافات ويدور فيها الرقص ويعزف المزمار

ورأى الناس جميعاً هذا المشهد . . ورأوا المرأة الساقطة والعسكري الغضوب وقبل ان يستفسر أحد عن سر المسألة برز من أحد جوانب الحارة عطا الله بشير الزوج ومحمد مسعود العم وانقض الاثنان على المرأة كالوحوش الجائعة وفي يد الزوج سكين حادة طويلة رفعها وطعن بها زوجته طعنة نجلاء في عنقها واتبعها طعنات كثيرة مزقت جسم المرأة . وشرب العم على أثرها دم ابنة أخيه

واستمرت هذه الذبحة وقتاً طويلاً . الزوج يطعن ويمزق . . والعم يشرب الدم ويرتشفه . . وابن العم الجندي يصيح : « كمل عليها يا عطا الله »

وماج المكان وراح جنود البوليس ينغمون في صفافيرهم والناس تتصايح وتستنجد والنسوة يولولن ويصرخن حتى أكمل السفاحون فعلتهم . ولما قاموا عن جثة ضحيتهم ونظروا حولهم والدماء تقطر من سكين الزوج ومن فم العم نفر الناس من طريقهم يتعثرون

أما الزوج فقد خرج من الحارة الى شارع كلوت بك والسكين في يده والناس تهرب من سبيله كما يهربون من أسد متوحش وكل ما صنعه بعض عساكر الدورية انهم قذفوه بحجر من بعيد أصابه في قدمه

وفي تلك اللحظة كان العسكري مدبولي محرز سليمان مساعد البلوكامين في بوليس الجيزة جالساً في احدى قهاوى شارع كلوت بك مع فريق من أصدقائه الطلبة فما كاد يرى القاتل يسير في الشارع حتي هجم عليه من خلفه وقبض على ذراعيه ولوى معصمه معرضاً نفسه لطعنة سكين تقضي عليه . . ولكنه شد على معصم القاتل والتفت اليه القاتل ولطمه برأسه لطمة شديدة كادت تحطم جمجمة العسكري ولكنه ما لبث أن تغلب عليه ورماه على الارض وانتزع السكين من يده

ووقف الزوج وقد زالت نشوة جنونه وقال في هدوء :

« اتفضل .. أهي السكينة أهي . . مادامت ماتت ! ! »

وتكاثر الناس على القاتل فسار معهم طائعاً مختاراً الى قسم البوليس

أما الجثة . . فقد حملت الى قسم الازبكية ثم نقلت الى قصر العيني . . ودفنت في صباح اليوم التالي

وسئل الزوج في البوليس فكان جوابه :

« مادام البوليس مش قادر يحوش مراتي عن الدعارة . . أنا أقدر أحوشها » . .

واعترف بفعلته وقال انه أصر على ذلك بعد ان بذل جهده في سبيل استردادها دون جدوى

أما العسكري فقد أنكر معرفته بها وأنكر انه كان يمنع الناس عن انقاذها

وأخطر البوليس محطات القطر عن صفات العم الهارب وما لبث أن رآه أحد جنود البوليس في محطة الاسماعيلية وهو يلبس جلابية زرقاء وعمامة من الغباني الملون وثيابه ملوثة بالدماء ويداه ملوثتان به فارتاب في امره وما لبث أن ظهرت حقيقته واتضح انه هو المطلوب فقبض عليه وأرسلت اشارة بذلك الى قسم الازبكية ونقل في خفارة البوليس الى مصر حيث أودع السجن مع ابن اخيه

ولعل اشد مافي هذه الحادثة إيلاماً ان الزوج البائس جلس في سجنه في صباح الاربعاء بعد أن أشرقت الشمس عليه ولم تشرق على زوجته وراح يبكي طول يومه ويندب حبيبته التي قتلها مرغماً وهو يولول ويقول :

«يا خسارتك يا خديجة يامراتي ياخسارتك !! عوضي على الله فيك يا حبيبتي ! ! »



العسكري الباسل مدبولي محرز سليمان الذي قبض على القاتل عند فراره معرضاً نفسه للقتل

المنبر العام

شكاوى الجمهور

ننشر ابتداء من العدد القادم . تحت هذا العنوان ، جميع ما يصل الينا من جمهور القراء ، خاصاً بما يرونه موضع شكوى أو نقد أو تألم، سواء في معاملاتهم الخاصة أو في اتصالهم بالمصالح الحكومية أو غيرها من المرافق العامة أو الخاصة

ونرجو حضرات الذين يكتبون الينا في هذا الشأن أن يتحروا الدقة وعدم المبالغة جهد الطاقة ، وألا تزيد الشكوى الواحدة عن نصف عامود ، وسوف نتحرى بدورنا هذه الشكاوى ونتقصاها ، ثم ننشر ما نصل اليه من معلومات بشأنها

قصة حب بين البدو

بدوية جاهلة تتوصل لاستصدار حكم بثبوت زوجيتها بمن تحب رغم تزويج أهلها لها بمن تكره

وقعت حوادث هذه الرواية بأحدى محافظات مصر وكانت بطلتها بنتاً بدوية لا يزيد سنها عن السبعة عشر عاماً

أحبت ابن عمها وأحبها واتفقا على الزواج وسافر هو ليجمع لها المهر ويشتغل بمهنته وهي صيد السمك ! ولكن زوجة أبيها كانت تأبى الا أن تزوجها بابن أختها هي . وحاولت اخضاعها بكل الطرق فلم تفلح وأخيراً رأت أن تهرب من منزل أبيها وتلجأ الى منزل عمها وهو والد خطيبها

فلما رأت زوجة الأب أن فريستها تكاد تفلت من يدها بعثت لها من يخبرها أن أباها مريض فجاءت وكانت قد أعدت المأذون والزوج والشاهدين وما وصلت الى المنزل حتى ادعى الشاهدان أنها وكلت والدها وكتب الكتاب

هربت المسكينة من أبيها وشكت أمرها للنيابة ولكن الشهود أجمعوا على أنها وكلت برضائها فلم يسع النيابة إلا أن تحفظ الدعوى . .

ضاقت السبل في وجهها ، والحاجة كما يقولون تفتق الحيلة ، فلما عاد خطيبها من سفره كلفته برفع دعوى عليها يطلب دخولها في طاعته ويقول انها زوجته نفسها من عشرة أشهر مضت وجاءت هي أمام القاضي فسألها القاضي ان كانت توافق على صحة أقوال الزوج فصادقته على ذلك فحكم القاضي الشرعي بثبوت زوجيتها لخطيبها من التاريخ الذي ذكرته الى قبل تاريخ زواجها عن يد المأذون . . .

وبذلك أصبحت متزوجة باثنين : مرة عن يد المأذون . ومرة عن يد القاضي الشرعي . وأصبح لها الخيار . ولكن القراء طبعاً يدركون انها اعتبرت ان زواج القاضي الشرعي وهو رئيس المأذون هو الاصح فتزوجت خطيبها

شكى الزوج الأول أمره الى النيابة . ولكن النيابة لم يسعها الا ان تحفظ الدعوى لعدم وجود تزوير أو أي جريمة وكلف الشاكي برفع دعواه امام المحكمة الشرعية ان أراد . .

وهكذا انتصر الحب على محاربيه

أغرب الحوادث والقصص الوقعية



متولي افندي عبده ضابط سواحل عزبة البرج وقد ضبط اربعمائة كيلوغرام حشيش وصاحبها بحيلة طريفة

طريقة غريبة

لضبط الحشيش

في أواخر يناير الماضي نمى الى حضرة الملازم الثاني متولي افندي عبده ضابط سواحل عزبة البرج بدمياط ان سفينة تجارية ستصل الى ميناء دمياط في ٢٩ يناير وعليها كمية كبيرة من الحشيش

وما زال يبحث ويلتقط الاخبار حتى عرف الاشارة المتفق عليها بين مورد الحشيش – ويدعونه في اصطلاح المهربين المتسفر – وبين ذلك الذي سيستلم منه الحشيش في عرض البحر

فلما أمسى مساء ٢٩ يناير استأجر قارباً من أحد الصيادين واصطحب معه ثلاثة من عساكر خفر السواحل البواسل وتنكروا جميعاً في ثياب الصيادين الفقراء ثم خرجوا الى عرض البحر لمقابلة سفينة الحشيش

وكان الجو هادئاً فسار القارب في سلام حتى ابتعد عن الشاطىء أميالا قليلة وهنالك اشتدت الرياح وثارت الزوبعة وعلا البحر حتى كادت أمواجه تقلب ذلك القارب الصغير وهي تلعب به لعب الرياح بالريشة الطائرة

وقاسى الضابط النشيط ورجاله صعاباً شديدة في مقاومة هذه الزوبعة حتى توسط البحر وأخذ يفحص الآفاق بنظارته حتى رأى على صفحة اليم على بعد سحيق نقطة سوداء تقترب منه

ودنا منها فتبينت له سفينة كبيرة ألقت أشعة مصابيحها الكشافة على القارب وفي الحال أشار الضابط الاشارة المتفق عليها فدنت منه السفينة حتى حاذت القارب

ونادى الضابط المتسفر فرد عليه ثم هنأه بسلامة الوصول ودعاه للنزول الى القارب

وكانت حياة الضابط ورجاله في تلك الدقيقة بين أيدي الاقدار ولو أن رجال السفينة ارتابوا في الامر أو اكتشفوا حقيقة محدثيهم لقتلوهم رمياً بما يحملون من قنابل وديناميت وقلبوا بهم القارب وراحوا طعاماً للحيتان

ولكن شيئاً من ذلك لم يحدث وانخدع المتسفر واعتقد أن أولئك الصيادين من رجاله فنزل الى القارب وما كاد يستقر فيه حتى ألقى رجال السفينة طرود الحشيش الى القارب فاستلمها الضابط ورجاله شاكرين

وفي الحال أعمل الجنود مجاذيفهم ونشروا شراع قاربهم الصغير فانطلق كالسهم عائداً الى الشاطىء ولم تمر هنيهة حتى ابتعد عن السفينة التي أخذت سبلها في عرض البحر بعد أن أفرغت حملها الثمين

وتأمل المتسفر في وجوه الرجال فلم يجد بينهم من يعرفه وساورته الوساوس وبدت عليه دلائل القلق وشعر الضابط بذلك فانقض عليه قبل أن يفوق من ذهوله وشد وثاقه

ووصل القارب الى الشاطىء ونقل تاجر الحشيش الى السجن وفحصت طرود الحشيش فكانت ثمانية طرود زنتها أربعمائة كيلوجرام

ويرى القارىء على هذه الصفحة صورة ذلك الضابط النشيط

الاحتيال على امرأة ساذجة

أقبل شهر رمضان فأرادت عائشة ابرهيم احدى فلاحات بلدة ترسى بمديرية الجيزة أن تهدي ولدها أبا حديد خليفة العسكري بقسم عابدين بعض الهدايا المنزلية فجمعت ما عندها من السمن والفطائر والاذرة وتزودت بهذا الزاد الثمين والسمن الذي يقدر ثمنه بجنيهين وقد ملأت به قدراً كبيراً

ثم قامت من قريتها قاصدة السيدة زينب حيث يسكن ولدها وما زالت تطوي الارض حتى وصلت الى محطة الترام القائم بين الجيزة والعتبة الخضراء

وكان ذلك في عصر يوم الاحد ٩ فبراير الجاري فلما وصلت الى العتبة الخضراء نزلت من الترام وسارت ترزح تحت عبء الزاد الذي تحمله على رأسها وسارت مرتبكة بين قطارات الترام تتعثر في ثوبها الطويل الفضفاض وهي في حيرة من أمرها

واذ ذاك اقترب منها شخص مّن المحتالين الذين يقتنصون السذج ويسلبونهم ما معهم وقد توسم فيها الطيبة والسذاجة وأظهر لها العطف الكاذب وسألها أين تقصد ؟

وقالت له الفلاحة انها تقصد زيارة ولدها أبي حديد خليفة الذي يسكن في السيدة لتعطيه « حاجة رمضان »

وعلم المحتال أن « حاجة رمضان » غنيمة طيبة فقال لها انه لا يوجد ترام يؤدي الى السيدة زينب وعرض عليها أن يوصلها الى هناك فشكرته ودعت له بخير وسارت في أثره

ثم عاد يتلطف معها وطلب منها أن يحمل لها القفة حتى يريحها من حملها فزادت في دعواتها له وأعطته القفة بمحتوياتها فحملها وتقدمها وجد في السير وهي لا تكاد تركض في أثره وتناديه بان يسير على مهل اذ أنها تعبة وصائمة ولا قدرة لها على المشي السريع

ووصلا الى جامع السيدة زينب وقد أيقن المحتال ان قوى المرأة خارت ولم يعد في وسعها اللحاق به اذا فر هارباً فطلب منها ان تقرأ الفاتحة على المقام الزيني

ووقفت المرأة ووجهت وجهها شطر الضريح وأخذت تقرأ الفاتحة وتقبل نافذة الضريح وتدعو لولدها ولذلك الرجل الكريم الذي أوصلها الى ولدها

وبعد أن أتمت دعواتها التفتت خلفها فلم تر لذلك الرجل الكريم اثراً

وبحثت ونادت وولولت ولطمت وجهها دون جدوى ولما ايقنت أن لا فائدة ترجى من الصياح والعويل عادت ادراجها الى قريتها وقد اقسمت أن لاتطأ قدماها مرة اخرى ارض مصر « اللي ناسها يسرقوا الكحل من العين » ؟ ! . .

الصياد القتيل

تقع مدينة المطرية على ساحل بحيرة المنزلة. وتعتبر مدينة صيد وأكثر أهلها من صيادي السمك والطيور وتجاره .. وكان بين سكانها فتى يدعى محمد مصطفى عبد الله في السابعة والعشرين من عمره وقد برع في حرفته حتى كان يعتبر أمهر صيادي الطيور ومضرب المثل بينهم

ولكن المهارة شيء والحظ شيء آخر فان سبل المعيشة ضاقت به في المطرية وسمع من بعض الوافدين على المطرية ان في مركز شربين بحيرة تدعى « سياح كلبشو » فيها من الطير شيء كثير . فرحل الى هذه البحيرة وأقام على سواحلها شهراً تقريباً تعارف في أثنائه بعرب البدو الضاربين في هذه المنطقة

وكان يقضي أوقاته مع العرب في مضاربهم وفي سهولهم وبينهم واحد كان شديد الاعجاب ببندقيته كما كان شديد الاعجاب بصاحبها الذي لا يخطىء المرمى

وفي ذات يوم طلب العربي من الصياد أن يبيعه بندقيته ولكن محمد مصطفى رفض ذلك وأفهمه انه يحملها برخصة من الحكومة وقد تحصل عليها بمشقة ولا يستغني عنها لانه لايستطيع الحصول على مثلها

وفي الحال انقلب العربي عليه وهدده بالشر ان لم يبعه البندقية

وشعر محمد مصطفى بأنه غريب في ذلك المكان بين معشر لا يأمن جانبهم فأوجس في نفسه خيفة وغادر تلك الناحية وعاد الى بلده فقضى فيها سنة نسي في أثنائها تهديد العربي

وفي ٢٠ يناير الماضي عرض عليه اربعة من رفاقه الصيادين بالمطرية أن يذهب معهم الى بحيرة « سياح كلبشو » حيث احتشدت تلك البحيرة بالطير واصبح الصيد فيها طيباً غانماً وحببوا اليه المعيشة هناك فما فتىء أن رضي بالسفر معهم

وفعلاً اعد الصيادون عدتهم وتقلدوا بنادقهم ورحلوا الى البحيرة للصيد وقضوا هناك بضعة أيام اصطادوا فيها طيوراً كثيرة وتحسنت احوالهم تحسيناً كبيراً

وفي يوم ٢٤ يناير كان محمد مصطفى مع أحد زملائه الصيادين وهو يدعى عبد القادر حسن وقد قضيا سهرتهما سويا على ضفاف البحيرة ثم افترقا في ساعة متأخرة من الليل على أن يلتقيا في الصباح

واصبح يوم ٢٥ وانتظر عبد القادر زميله فلم يحضر وذهب يبحث عنه في كل مكان حتى عثر عليه اخيراً مطروحاً في قاربه وهو جثة هامدة وقد سرقت نقوده وبندقيته

وسار عبد القادر يطوي تلك الفيافي النائية حتى وصل الى شربين وابلغ النيابة الحادثة فانتقل البوليس والمحققون ونقلوا الجثة الى شربين حيث اتضح عند فحصها انه قتل بطلق ناري استقر في قلبه فقضى عليه في الحال . واتضح من التحقيق أن قاتله سرق بندقيته وسرق مامعه من النقود وقدره ١٥٠ قرشاً

ولم يؤد التحقيق الى معرفة القاتل الذي لايزال مجهولاً . . ويغلب على الظن أن قاتله ذلك العربي الذي هدده بالشر طمعاً في بندقيته كما روى القتيل عند عودته الى بلدته في المرة الاولى

أما من هو هذا العربي . . وأين مقره . . فذلك مالم يمط التحقيق عنه اللثام بعد



القتيل محمد مصطفى عبد الله قتل بناحية كلبشو في ٢٥ يناير سنة ١٩٣٠ وسرقت بندقيته ونقوده

جسم بلا رأس

تقع عزبة المرحوم السيد عبد الرحيم الدمرداش باشا الى شمال العباسية في الجهة المعروفة بالعباسية البحرية ومع ان هذه العزبة بين العباسية وبين مصر الجديدة فانها موحشة مقفرة كأنها البرزخ الفاصل بين بحرين يتلاطمان بالامواج

وكان لهذه العزبة خفير يدعى ابرهيم السيد مقلد يحرس العزبة ومنازلها ليلاً

في ٣ فبراير الجاري اختفى ذلك الخفير اختفاء سرياً ولم يدر أهله ما حل به فأبلغوا مركز البوليس

وفي الوقت نفسه كانت داورية السواري التي تمر على العزبة في كل مساء قد أبلغت قسم مصر الجديدة ان الخفير غير قائم بالحراسة في دركه وانه تغيب عن مكانه منذ الساعة الثامنة من مساء اليوم السابق

واتخذ البوليس اجراءاته فعمل محضر غياب ونشر اسم المفقود وصورته ومميزاته في النشرة البوليسية للبحث عنه والقبض عليه لغيابه عن دركه

وبينما البوليس يجد في بحثه أبلغت زوجة الخفير وأمه قسم بوليس مصر الجديدة انهما علمتا ان الخفير قتل والقيت جثته في ساقية الأجرب بزمام الوايلي الكبير وانهما تتهمان بقتله شخصين ذكرتا اسميهما في البلاغ

وفي الحال انتقل حضرة عمر بك وهبي مأمور القسم الى منازل المتهمين وفتشها فلم يعثر فيها على ما يثبت الجرم فاكتفى بحبسهما على ذمة التحقيق

ثم ذهب الى الساقية ومعه بعض الغواصين ونزل أحدهم الى قاع الساقية يبحث عن الجثة ولكنه عاد منها وهو يعلن عدم وجود شيء في الساقية

وفي أثناء ذلك كان حضرة المأمور مطرقاً برأسه يفكر في الامر فأبصر آثار قطرات من الدماء على الارض فتتبعها ووجد انها تنتهي عند ساقية أخرى معروفة بساقية خليل عواجه . فأمر الغواص بأن ينزل الى هذه الساقية

ونزل الغواص الى الساقية ثم صعد منها وقال إن في قعر الساقية جثة بشرية مثقلة بحجر كبير مربوط على صدرها

ثم استعان باثنين آخرين من الغواصين حتى أخرجوا الجثة من جوف الساقية .. واتضح أنها جثة الخفير المفقود ولكنها جثة بلا رأس !

واتضح من البحث والتحقيق أن القتلة بعد أن أجهزوا على القتيل فصلوا رأسه عن جثته ودفنوه في مكان مجهول حتى لا تعرف شخصية القتيل اذا عثر أحد على جثته . ثم ربطوا فوق صدر الجثة حجراً كبيراً وألقوها في الساقية فغاصت في مياهها العميقة . .

وأبلغ الأمر الى النيابة العمومية فانتقل حضرة وكيلها الى مكان الحادثة وباشر التحقيق

ووجهت الشبهة الى أشخاص آخرين وبلغ عدد المتهمين ستة اشخاص قبض عليهم وما زالوا تحت التحقيق

ولا يزال البوليس يجد في البحث عن الرأس المفقود وعن القتلة الوحشيين

انتحار مسجون

كان م . ع . ش . تاجراً من تجار المواد المخدرة في سوريا ولما اتسع نطاق تجارته وعمت شروره قبضت عليه الحكومة السورية وحاكمته وانتهت محاكمته بالسجن

وعاد الى تجارته بعد خروجه من السجن فما لبث أن أدركته عين الحكومة وتلاقفته أيديها فأيقن ان الجو لم يعد يوافقه في سوريا وان عين رجال الحفظ لا تغفل عنه وتكاد تشل حركة تجارته

وأخيراً نزح الى مصر في أكتوبر سنة ١٩٢٩ وقد ظن مصر مرتعاً خصباً للمخدرات وجنة الفردوس لتجارها

وفتح دكاناً بشارع السيدة زينب وعمد إلى تجارته ولكن عين البوليس المصري لم تكن تقل يقظة وانتباهاً عن عيون زملائه السوريين لذلك ما كاد ش . يضع قدمه في الأراضي المصرية حتى كان البوليس على علم بامره ورجاله يتعقبون آثاره ويضيقون عليه الخناق

ولم يكن يعلم بالمراقبة الموضوعة عليه وظن نفسه آمناً في بلاد لا يعرف أحد فيها سره . .

ولكن ظنه خاب عند ما رأى رجال البوليس يداهمونه بعد ان فتح دكانه بخمسة أيام ويقبضون عليه وهو يبيع سموم المخدرات لمدمنيها

ولما كان تابعاً لحكومة أجنبية فانه أودع سجن الاجانب حتى يبت في أمره

وبعد أن قضى في السجن أياماً ظهرت عليه دلائل اليأس والقنوط والسخط على الاقدار فأضرب عن تناول الطعام وقد آثر أن يموت جوعاً عن أن يقضي أيامه رهن السجون والزنازين

ومرت به أيام ثلاثة دون أن يتناول طعاماً

وفي صباح أول فبراير الجاري كان جاويش السجن يطوف بين حجراته متفقداً نزلاءه فسمع من خلف أحد الابواب أنيناً مصحوباً بحشرجة !

وأسرع بأخطار مأمور السجن ففتح الحجرة التي ينبعث منها هذا الصوت .. ورأى فيها م . ع . ش . منبطحاً على وجهه وقد أنشب أظافره في عنقه فكتمت أنفاسه وكادت تخمدها . . . وبرزت عيناه وتدلى لسانه وهو فاقد الرشد والوعي

واخطر قسم الازبكية في الحال واجريت له الاسعافات اللازمة وكان ما زال به رمق من الحياة فاسترد وعيه وعادت اليه روحه

ولما سئل عن سبب شروعه في قتل نفسه كان جوابه أنه ملّ الحبس وسئم حياة السجن المستمر . . .

استفتاء فكاهي طريف .

لو تحررت يوماً واحداً من قيود الانسانية

ففى أى جسد من مخلوقات الله تود أن تتقمص روحك ؟

جمعنا حفل في منزل المخرج السينمائي المعروف محمد كريم وفيما نحن في حديث متداول لم تطرق موضوعه السيدة نعمة الله زوجة كريم التي تشاغلت عنه بمجلة المانية كانت تطالع فيها اذا بها تستوقف حديثنا مبتسمة قائلة : « اسمعوا لقد وجهت هذه المجلة سؤالاً الى كواكب المانيا هو من الغرابة بمكان وقد أجاب عليه فريق كبير منهن إجابات أرى من دواعي الاغتباط أن اتلوها عليكم اذا سمحتم »

وكان طبعيا أن نستمع اليها وأن نصغي كل الاصغاء فقالت أما السؤال فهو : « لو خيرت في الظهور الى الكون بمظهر غير المظهر الانساني الحالي . فما الذي تتوق نفسك الى التقمص في جسده من الخلائق ؟ »

ثم ظلت تتلو علينا إجابات كان بعضها مجلبة لسرور وفكاهة رقيقة . واذ ذاك فكرت في أن أخفف من شدة السؤال قليلاً وأن أطرحه على من يصادفني من ممثلين وممثلات تفكهة وتسلية في شهر الصيام المبارك

لهذا جعلت السؤال كما يلي « لو تحررت يوما واحداً من قيود الانسانية ففي أي جسد من مخلوقات الله تود أن تتقمص روحك سحابة هذا اليوم ؟ »

وقد حصلت على إجابات لا بأس بها يمكن مقارنتها بكثير من إجابات الالمانيات

السيدة زينب صدقى

والسيدة زينب صدقي أو « صديقة الموظفين » كما اطلق عليها الكثيرون . أو « صديقة الاطباء » كما أطلقت هي على نفسها من جراء ما تلقى من أهوال المرض المتواصل قد غادرت المستشفى في الاسبوع الماضي فقط ونقلت الى منزلها العامر لتمضي به دور النقه أثر العملية الجراحية التي أجريت لها والتي تسميها زينب « عملية باطنية » لانها لم تعرف علة مرضها الاخير كما أن الاطباء أنفسهم لم يقفوا على كنهها

بعد أن هنأنا زينب سألناها . فقالت : « آه . والله كنا مستريحين من الاحاديث والغلب ده. بقى لكم زمان يا ملاعين ما سمعتوش مني الكلام الشكسبير القمر اللي زي الشهد »

فقلت : « عال ياستي آهي رجعت ريمة لعادتها القديمة »

فقالت : « شوف يا سيدي . بقى اليوم الاجازة اللي بتقول عليه ده أحب أمضيه في جسم بغبغان « ببغاء » لاني يا قمر وقد (سبق لنا في مناسبة أخرى أن قلنا أن لفظة ـ قمر ـ هذه تطلقها زينب على جميع عباد الله حتى ولو كانوا من زنوج أفريقية) ـ باشوف البغبغان دايماً بيتكلم عمال ع البطال وأن ريقه ماينشفش أبدا وأنا واحدة احب الرغي وأحب كتر الضحك والهزار . فاذا اخترت حيوان اعجم من الحيوانات « العاقلة » الجد أي التي لا تنطق (ويظهر أن زينب تعتقد أن صمت الحيوانات ليس الاحكمة منها ورزانة) . يمكن روحي تطلع والا أفطس من قلة الكلام »

ثم سكتت لألم بسيط شعرت به مكان العملية الجراحية فتألمت لألمها وقلت : شفاك الله يا فتاتي وعافاك . فكان ردها السريع « أبوك السقامات » . فانظر الى اى حد بلغت روح زينب المرحة . وكيف أنها وهي على فراش المرض لا تفوتها النكتة . بل تود أن تبين لنا أثناء الحديث أن روحها قد تقمصت في « البغاء »



السيدة علية فوزى

وكنا في زيارة للسيدة علية مع صديق لنا فوجهت اليها السؤال وأجابت: « أود أن أكون (بلبلاً) ولو أني لم أستمع في حياتي الى بلبل غير اني أعرف أنه حسن الصوت وأنه محبوب من الجميع

« وهناك مزية أخرى . هي أني أستمع في كل الأغاني وقصائد الشعراء انهم يخاطبون البلبل في نظمهم وتشبيهم . فلا بد وأن يكون هذا البلبل شيئاً عظيما ومحبوباً . وما دمت أخير فيجدر أن يقع الخيار على ما هو محبوب مذكور في الأفواه على الدوام »

محمد كريم

قال : « أود أن أمضي ذلك اليوم في جسم « نملة » لأقتبس من هذا المخلوق الصغير قوة ارادته وكيفية قابليته للعمل وكده في السعي على رزقه غير حاسب لوعورة الطريق أي حساب ودون أن يتسرب اليأس الى نفسه فيوقفه عن اتمام عمله

« لقد كنت صغيراً حينما جلست أراقب نملة تحمل على رأسها حبة من الشعير تبلغ ضعف جسمها الهزيل فكلما مشت خطوات وقع حملها فعادت الى المحاولة واستمرت ما يقرب من الساعة حتى استطاعت أن تصل الى جحرها فتخزن فيه مؤونتها . فاذا كان هذا حال النملة وهي أصغر المخلوقات على ما أعتقد فلمَ لا أجعلها نموذجاً لي في عملي ؟ ولم لا أتلقى عنها دروس الحياة الحقة ؟ » واستمر كريم في فلسفته مدة رأيت أن أستأذن عقبها في الانصراف وأن أقتصر على هذا القدر من أقواله

احمد عسكر

وعسكر مدير رمسيس رجل مجتهد إلا أنه ضخم الجسم عريض الاكتاف كأنه كيس محشو بالقطن سألته فقال في دلال : « عصفورة » فقلت : حيلك يا أخي أنا لا أسألك عن « عقلك » وانما عن جسمك . وأظن انك ابعد الناس عن التشبه بالعصافير ـ لو صح القياس ـ فقال : « وفيها أيه ياسيدي . مش فيه عصافير من الوزن الثقيل . طيب خليني حمامة . » قلت : أظن لو كنت غراباً ـ نوحياً لكان أولى وأحسن . أجاب لا مانع . القصد أي حاجة تطير والسلام لاني عاوز أشوف حالة الجو من أعلى على شرط ألا أعتلي ظهر طيارة لاني أخاف ألا أجد بين الطيارات ما تستطيع أن تحملني . »



عبد العزيز احمد

وهو ممثل من الطبقة الأولى في فرقة السيدة فاطمة رشدي وقد كان موظفاً قبل ان يحترف التمثيل . فهو على ثقافة قل أن توجد في زملائه الآخرين

ابتسم بعد أن سألناه وقال : « ربما ضحكت من رأيي الذي أرتئيه ولكنك ستوافقني على أرجحيته . وربما اختار غيري من الاخوان ما حسن مظهره من أصناف الطيور والحيوان . ولكنني أنا ـ وأعتقد أنني الوحيد الذي يفوز بالافضلية ـ أود أن أكون « كلباً » لما اتصف به من الأمانة والاخلاص والوفاء . وأظنك لا تجهل أن الشاعر القديم علي بن الجهم عند

ما وفد على الخليفة وأراد أن يمتدحه لم يجد أحسن من أن يشبهه بالكلب في الوفاء فقال :
أنت كالكلب في حفظك ال
ود وكالتيس في قراع الخطوب

« فها أنت ترى ان الشاعر يفتخر بهذا التشبيه على غرابته

«وفوق ذلك فهناك ناحية أخرى من حياة الكلاب لا يغيب عن الذهن ما بها من متعة . تلك هي ان فصيلة الكلاب هي الفصيلة المتنعمة في العالم ويكفي شغف الغواني بها وعطفهن عليها واحلا لهن لها أحسن محل من محبتهن . فهل هناك ما يعاب عليّ لو رضيت لنفسي أن أمتعها يوماً في الحياة ككلب وفيّ أمين .؟ انني يا صديقي لا أكتمك أنني أود من صميم فؤادي أن أكونه » !!



مختار عثمان

وسألت مختاراً فقال : « أرغب ان اكون فراشة . انما لي تحفظ . هو أن اكون فراشة لها عقل. لا من ذلك النوع الذي يلذ له الاقتراب من النار حتى يحترق . . نعم أود أن اكون فراشة اتنقل فوق الازهار وأسكن الحدائق وأمتص شرابها الحلو . وأزهو بمنظري الجميل على أن يكون مرة في الاسبوع لا مرة في العمر لاني أرغب ان تكون الحياة متنوعة تسير في ألوان مختلفة ولا تقتصر على نمط واحد يستمر عليه المرء حتى يلقى الله »

أبو عمو

والحسيني أبو عمو هو ذاك الممثل في فرقة الكسار المتمسك بلغته الفلاحي وبقوميته الريفية وعقليته الغريبة . وقد سألته فقال : « اكون تور لاني باسمع كل واحد يشتمني يقول : (أنت تور الله في برسيمه) فعاوز اكون تور قد كام يوم كده علشان أدوق برسيمه ويمكن يعجبني طعمه أفضل مستتور على طول . بدال التلطيش في خلجتي (خلقتي) صبح ومساء وكان قبل ما أجي من البلد كان أبويا عاوز بهيمة تنفعه في الزراعة فلو كنت أنا تور كنت نفعت أبويا في الغيط »



أصل كريستوف كولمب

اختلفت الآراء على جنسية كريستوف كولمب مكتشف أميركا ولكن وُجد أخيراً بين دفاتر الفاتيكان مكتوب يرجع عهده الى سنة ١٥٠٠ وهو يزيل كل شك حول أصل كولمب اذ يؤخذ منه انه كان من أسرة ايطالية كانت تعيش ببلدة كوجوريتو بالقرب من سافوني وتلك البلدة تسمى الآن كوجوليتو

نقل الدم من الاصحاء

الى المرضى

تجارة رائجة في أميركا

من الوسائل الحديثة التي نجحت نجاحاً باهراً أن ينقل مقدار من الدم من شخص صحيح الى آخر عليل فلا يلبث هذا أن يشفى ويقوى بينما لا يكون الاول قد ضعف أو أصابه ضرر وقد انتشرت عمليات نقل الدم في أميركا في العهد الاخير . ويتطوع كثيرون لينقل مقدار من دمائهم الى آخرين يحتاجون اليه دون أن يرتقب الاولون أي ثمن « للحمهم السائل » كما عبر أحد الاطباء الاميركيين عن الدم المنقول . . ولكن كثيرين آخرين يطلبون ثمناً للدم الذي يؤخذ منهم وقد اتخذوا الامر صناعة لهم وقام « متعهدون » يوردون أناساً أصحاء يبيعون دمهم بثمن باهظ وللمتعهدين عشرة في المائة من هذا الثمن . وقد اقترح البعض وقاية للصحة العامة أن يعطى الاشخاص المستعدون لبيع دمهم شهادة طبية تحمل صورهم وتضمن نقاوة دمهم وجودة نوعه ! . . .

لص يحاول القتل او شقي ينتقم ؟

مجرم يحطم رأس ضحيته بساطور غليظ

ذكرت الصحف اليومية في الاسبوع الماضي ان احد سكان روض الفرج عاد الى منزله فوجد امرأته مذبوحة وامواله مسروقة فأبلغ البوليس الامر واتضح ان لصاً سطا على المنزل ففعل فعلته الشنيعة . . . ولكن هذه الحادثة تخفي قصة فظيعة نروي هنا تفاصيلها التي لم يعرفها الجمهور



السرير الذي طرح عليه المجرم المجني عليها وترى المخدة والفراش ملوثاً بدماء ضحيته

رهن ضمان ابن أخته

في أوائل اكتوبر الماضي قبض بوليس القاهرة على فتى يدعى حسن جاد من أهالي مركز العياط متهماً إياه بسرقة ساعة وكان هذا الفتى لا يزال صغير السن ولا يعدو التاسعة عشر ولكن مظهره يدل على روح شريرة تأصل فيها حب الأذى والاجرام

وحوكم فحكم عليه بالسجن شهرين ولكنه طعن في ذلك الحكم وطلب الافراج عنه حتى تنظر المعارضة . ولكن أولى الأمر طلبوا منه أن يقدم ضامناً يكفله حتى يفرج عنه فبحث طويلاً ولكنه لم يجد من يرضى بضمانته

وأخيراً تذكر ان له خالاً يدعى أحمد عبد الله العلاف يسكن في روض الفرج فذهب اليه في حراسة أحد جنود البوليس حتى اهتدى الى دكانه

وكان خاله جالساً في الدكان ومعه زوجته جليلة محمد ابرهيم فطلب الفتى من خاله أن يضمنه حتى يفرج عنه وكاد الخال يرضى بذلك لولا ان زوجته عارضت في ذلك ونبهته الى أن هذا الفتى شرير كبير وله سوابق عديدة في الاجرام فهو ليس بالشخص الجدير بالضمانة ولا شك في انه اذا أفرج عنه فرّ هارباً ووقعت مسؤولية فراره على ضامنه

وخشي الخال مغبة الضمانة ورفض طلب ابن أخته وتوسل اليه الفتى طويلاً دون جدوى

ثم قاده جندي البوليس الى السجن وقبل أن يبرح الدكان ألقى على زوجة خاله نظرة هائلة وقال لها وهو يصر على أسنانه : « ح أوريكي ! ! »

بعد أربعة أشهر

مرت على هذه الحادثة أربعة أشهر ونسي الخال ابن أخته الضال ونسي أمر سجنه ورفضه ضمانته حتى يوم الجمعة ٧ فبراير الجاري

في تلك الليلة خرج أحمد عبد الله من منزله بعد ان أفطر عند الغروب وقضى ليله خارج المنزل حتى اقترب موعد السحور فعاد الى منزله وفي صحبته شخص آخر من سكان الحي يدعى محمد الصغير

وكان الاثنان يسكنان في حارة بقطمر . .

ويقطن أحمد عبد الله في الدور الارضي من المنزل رقم ١٢ من تلك الحارة . وهذا الدور مركب من حجرتين احداهما تطل على الحارة والاخرى لا نوافذ لها

وكان احمد يعلم أن زوجته نائمة في الحجرة المطلة على الشارع فطرق نافذة هذه الحجرة ليوقظ زوجته فتفتح له الباب كما هي عادته

ولكن طرقه استمر دون جواب فراح يعيد الطرق وينادي حتى مضت ربع ساعة فاستأذن منه جاره محمد الصغير وذهب الى منزله

وبقي احمد عبد الله امام الباب والنافذة يطرق هذا حينا وتلك حينا حتى كلت يداه وساورته المخاوف والقلق فعمد الى الباب يهزه هزاً عنيفاً حتى كسره وأسرع الى الحجرة الداخلية التي ينام فيها اولاده فوجدهم مستيقظين وهم في فزع واضطراب

وسألهم عن امهم فاخبروه انهم استيقظوا على صوتها وهي تصيح بصوت مختنق وتستنجد وما لبث صوتها ان انقطع فخاف الاولاد وانكمشوا في فراشهم لا يستطيعون حراكا

المشهد المفزع

واستولى الرعب على الرجل وأسرع الى الحجرة الأخرى فرأى بابها مفتوحاً ودخلها وأشعل عوداً من الثقاب وما كاد ضوء العود يشتت غياهب ظلام الحجرة المظلمة حتى رأى امامه مشهداً مفزعاً جعله يرتد على اعقابه وهو يصيح هولا وفزعا

فقد كانت زوجته مطروحة على سريرها وقد تدلى نصف جسدها الى الارض وهي سابحة في بركة من الدماء والحجرة منبوشة الدواليب ممزقة الفراش مما يدل على عراك عنيف

وخرج الرجل كالمجنون يستنجد بصديقه محمد الصغير وهو يصيح باعلى صوته : « الحقني يا محمد . . دبحوا مراتي ! ! . . »

واستيقظت الحارة على هذه الصيحات المفزعة واسرع صديقه محمد الصغير يتبين جلية الخبر ودخل في اثر الزوج فرأى ذلك المشهد المؤلم . ورأى في احد اركان الحجرة ساطوراً ضخماً ملوثا بالدماء مطروحاً على الارض

وأسرع الاثنان الى قسم شبرا يبلغان خبر هذه الجناية . وانتقل رجال البوليس والنيابة الى مكان الحادثة وأسرع رجال الاسعاف فنقلوا الزوجة المصابة الى قصر العيني وهي في غيبوبة لا تعي وقد نزفت اكثر دمائها

وفحصت بعد تضميد جراحها فظهر انها مصابة بأصابات خطيرة

الضحية تروى الواقعة

ولبثت المرأة المسكينة في غيبوبتها الى صباح اليوم التالي حتى استردت وعيها وسئلت عن تفصيل الحادث فروت الواقعة كما يأتي :

« كانت نائمة في حجرتها تنتظر عودة زوجها فسمعت طرقا على باب الحجرة . وحسبت أن الطارق زوجها وقامت تفتح الباب فرأت أمامها حسن جاد ابن أخت زوجها

« وسألته عما يريده فسألها عن خاله . وقالت له إنه لم يحضر بعد ثم طلبت منه الانصراف لانها تريد أن تنام

« ولكنه نظر اليها نظرة طويلة ثم دفعها الى داخل الحجرة ودخل في أثرها وأغلق الباب وقبل أن تفوق من دهشتها شمر عن ملابسه وأخرج من تحتها ساطوراً كبيراً يبرق في حده الموت معلقاً في حزام سرواله

« ثم رفع الساطور فوق رأسها وقال لها في هدوء وصوت خافت : هل تذكرين يا امرأة خالي يوم أن جئت أطلب من خالي أن يضمنني حتى يفرج عني . . وكاد يصنع ذلك لولا أنك منعته وقلت له انني لص شرير من أرباب السوابق وما زلت به حتى عدل عن ضمانتي وعدت الى السجن ؟؟

« وذكرت الزوجة عند ذاك حادثة هذه الضمانة كما رويناها في مقدمة الحديث وادركت الزوجة غرضه الهائل وصاحت مستغيثة ولكن ساطور القاتل كان اسرع من صوت الضحية فان ذلك الغلام قبض على شعرها وجذبه بعنف ثم هوى بالساطور على رأسها فشق جمجمتها وقطع اذنها وفلق صدغها وبتر ذراعها

« وما زال يطعنها بساطوره طعنات قوية دون رحمة او شفقة حتى سقطت فاقدة الوعي »

أين الجانى ؟

وظهر من فحص الحجرة المشؤومة التي وقعت فيها هذه الجناية المنكرة ان الجاني بعد ان فعل فعلته ورأى جثة ضحيته هامدة امامه ظن انها ماتت فحملها بين ذراعيه والقاها على السرير والقى الساطور في احد اركان الحجرة ثم مسح يديه في اللحاف ليزيل ما يخضبها من الدماء . وكسر ادراج البوريه ونبش محتوياته

وعثر في البوريه على ثلاثين جنيها اودعها جيبه ثم نهب ما فيه من الملابس الثمينة وخرج آمنا مطمئنا كأنه لم يأت وزراً كبيراً

واختفت آثاره بعد ذلك وانطلق البوليس يجد في البحث عنه ولا يزال مختفياً

فهل صدقت الزوجة في اعترافها وكان الجاني شقياً يسعى للانتقام . ام خيل لها الوهم ما خيل وكانت ضحية لص سفاح ؟



البوريه الذي سرق منه الجاني ثلاثين جنيهاً وترى أدراجه مفتوحة وقد تلوثت بالدماء ومحتوياتها منثورة كما تركها المجرم

كيف انتحر المسيو فلاديمير كازانيرا ؟

حديث خاص للدنيا المصورة مع شقيقة المنتحر

ذكرت الصحف اليومية حادثة انتحار المسيو فلاديمير كازانيرا من كبار رجال القطن والاموال في الاسكندرية وقد تعددت الاقوال في سبب انتحاره فاوفدت مجلة « الدنيا » مندوبها للحصول على المعلومات الخاصة بهذه الحادثة التي روعت سكان الاسكندرية وفيما يلي تفصيل هذا الحادث


المسيو فلاديمير كازانيرا

يسكن المسيو فلاديمير كازانيرا « فيلا » في نهاية شارع فؤاد الاول بالاسكندرية ويقيم فيها مع ثلاث شقيقات له غير متزوجات يعولهن ويتولى شؤونهن وكان أولئك الاخوات بعد مصرع عائلهن في حالة يرثى لها من الحزن والأسى

وتحدثت الينا إحدى شقيقاته عن أحوال الفقيد في حياته وعن الاسباب التي دعته للانتحار فقالت :

« كانت حياة أخي المرحوم حافلة بالاعمال الجليلة . وكان مثالا للنشاط والاجتهاد مخلصاً لعمله حتى لقد فضل ان يلبث عازباً الى ساعة وفاته وكان يبلغ من العمر ستة وخمسين عاماً على أن يتزوج ويصبح بين نارين ، نار حبه لعمله ونار حبه لزوجه

« ولقد قضى في بنك الاناضول نحو ثلاثين عاما وجاهد منذ نشأة هذا البنك على اعلاء شأنه وجعله من أكبر البنوك الموجودة في القطر المصري . ولعل جزءاً عظيما مما ناله بنك الاناضول من شهرة راجع الى جهاد أخي وكفاحه

« وكان له اهتمام عظيم بمسألة الاقطان حتى أصبح ممن يشار اليهم بالبنان في معرفة أحوال القطن وفرزه والتوسط لدى تجاره في كثير من الامور الخاصة بتجارتهم . وقد عرف في البورصة باقدامه على المضاربات ومخاطراته في هذا السبيل وخاصة عند تدهور أسعار الاقطان

« وقد كنا نلاحظ عليه في الايام الاخيرة على أثر الخسائر المالية المتوالية التي تكبدها ، شدة تأففه من الحياة وميله الى السكون والوحدة في غالب الاحيان . وقد حدث في يوم ١٠ فبراير الجاري أن دعي الى حفلة ساهرة تغيب فيها الى ما بعد منتصف الليل . وقد كنا في انتظاره على أحر من الجمر ، فلم تأت الساعة الثالثة صباحاً حتى رجع من السهرة على سابق عادته من شرود الفكر وتبلبل الخاطر . وقد ابدى رغبته في الاستحمام فجهزت له كل لوازمه ودخل واقفل الباب وراءه

« وما بزغ الفجر حتى شعرنا برائحة الغاز منتشرة في انحاء المنزل . فدهشنا لكون جميع مواسير الغاز كانت سالمة حتى آخر لحظة ، وبحثنا عن مصدر هذه الرائحة في جميع انحاء المنزل حتى انتهى بنا البحث الى غرفة الحمام . ففتحناها فرأينا ـ ويا للأسف ـ المسيو فلاديمير ملقى على كرسي وهو جثة هامدة وقد امتلأت الغرفة بغاز خانق لم نتحمل وطأته. وكأن صاعقة انقضت فوق رءوسنا فلم نكن ننتظر هذه النتيجة المحزنة بعد الذي كابده أخي من خسائر كانت هي الداعية إلى اقدامه على الانتحار

« وقد وجدنا بجانبه ورقة ذكر فيها انه سئم الحياة وما فيها من متاعب ، وانه فضل الانتحار على تحمل عبئها الثقيل . وقد أوصى في هذه الورقة بعدم المبالغة في الاحتفال بدفنه وأن لا يكبد معارفه أنفسهم مشقة تشييع جنازته . وكان له ما أراد ، وبالرغم من عدم محاولتنا المبالغة في هذا الاحتفال الفاجع فقد شيعه الكثيرون من كبار الرجال اعترافاً منهم بسابق ولائهم وتقديرهم له

« وقد خابرنا القنصلية الايطالية على أثر اكتشافنا هذا الحادث المؤلم ، فجاءت للتحقيق وأمرت بنقل الفقيد إلى دار الاسعاف لتشريح جثته . وقد تولى بعض المسئولين في القنصلية البحث في غرفته حيث توجد مستنداته وأوراقه الخاصة ، فأمروا باغلاق هذه الغرفة وختموها بالشمع الأحمر كما تراها منعاً لدخول أحد فيها حتى يتم التحقيق ومعاينة ما فيها من محتويات »

وقد تصادف حضور أحد عملاء المسيو فلاديمير من تجار القطن المصريين الى منزله لتعزية عائلته فسألته عما اذا كان يعرف شيئاً عن الفقيد في حياته فقال :

« كان هذا الرجل مثالا للاجتهاد والاقدام ، وقد كان جميع أصدقائه ومعارفه يحبونه ويجلونه . وانني شخصياً أعترف بغير مبالغة أن حبي للفقيد كان يفوق حبي لزوجتي وأولادي ووالدي . وذلك للمعاملة الطيبة التي كان يعاملني بها وتسهيل كل شئوني التجارية . وان تجارة القطن في مصر خسرت بوفاته خسارة عظمى اذ كان أشهر الاختصاصيين في فرز الاقطان ومعرفة درجاته وأنواعه . ولعل انتخاب الحكومة اياه لشراء ما يلزمها من الاقطان اكبر شاهد على طول باعه في الشئون القطنية والمالية

« ولا تظن انه انتحر تاركاً ثروة لاخواته الثلاث اللاتي مكثن معه عازبات يعولهن ويتولى شئونهن ، فان أمواله التي تركها قد لا تزيد عن الخمسمائة جنيه وهذا قليل وقليل جداً بالنسبة لمركزه واتصاله بالأوساط المالية. ولكن المضاربات كثيراً ما ذهبت بثروات الكثيرين ، ولكن المرحوم فلاديمير لم يكن ليتحمل فقدان ثروته فكان أن انتحر وراح مأسوفاً عليه »

* * *

ولا تزال القنصلية الايطالية توالي التحقيق في حادث انتحار المسيو فلاديمير كازانيرا ولم تنته من فحص أوراقه . هذا ولم يفت الاوساط التجارية اعلان أسفها على وفاة الفقيد ، فقد نكست الاعلام يوم اعلان خبر انتحاره وعم الحزن جميع عارفي فضله ومقدريه

ما هو مصير الكلاب الضالة فى العاصمة ؟

زيارة لملجأ الكلاب الضالة ومستشفى الحيوانات فى الجيزة

قسم الله الحظوظ ولم يختص البشر بقسمته بل عممها على كل المخلوقات . . وكما يعيش المنعم المترف بين أسباب الراحة والسعادة والشقي المحروم بين آلام الفقر والشقاء . . كذلك بين الحيوانات ما يعيش سعيداً وما يعيش شقياً

ولعلك ترى الكلب المدلل تحمله صاحبته في سيارة فخمة وتحوطه بكل رعاية وعناية وتعهد به للمزينين والاطباء يزينونه ويحمونه ويمشطون شعره ويعطرونه ويتولون تمريضه

ثم لا تلبث أن ترى في إحدى زوايا الازقة كلباً سقيماً عليلاً بارز العظام قذر الجسم يتسلل بجوار الجدران باحثاً عن كسرة من فضلات الخبز والعظام ليروي بها غائلة جوعه

ثم لا يلبث هذا الكلب المقدر عليه الشقاء أن تفاجئه عربة الكلاب وهو في طوفة تشرده فيلقي عليه أحد حراسها طوقاً من حبل يجره به الى سجن العربة ويحمله الى مأوى الكلاب الضالة أو يلقي اليه أحد الحراس قطعة من اللحم في داخلها سم زعاف فلا يكاد يلتهمها وهو يحسبها مرسلة اليه من السماء حتى يسري السم في أحشائه ويتلوى ويتعذب ثم يموت

تلك هي الحياة !

والانسان والحيوان فيها سيان . . .

وحديثنا اليوم عن الكلاب الضالة ومصيرها وما تلاقيه من بؤس ونعيم

وذلك المصير يروي لك نفسه اذا ذهبت لزيارة ملجأ الكلاب الضالة في مدرسة الطب البيطري بالجيزة

هنالك لا تكاد تقترب من هذا البناء حتى يتبدل الجو حولك فتملأ معاطسك رائحة كريهة ويملأ أذنيك نباح مستمر مختلف الانغام فتجد نفسك قد رفعت يدك بمنديلك بحركة غير اختيارية وسددت أنفك حتى لا تشم تلك الروائح المتصاعدة من حجرات المحكوم عليهم بالاعدام . .

ولا يلبث قلبك أن ينقبض حزناً عندما ترى تلك الكلاب الصغيرة اللطيفة تنتظر تنفيذ الحكم فيها وهي تنظر اليك من خلف حجراتها نظرة الابتهال والاستغاثة . . وكأنها تستنجد بك وتشهدك على ألا ذنب لها إلا أنها ضبطت وهي تهيم في الشوارع كما يهيم المتشردون وأبناء السبيل وليس لها دار تؤويها أو سيد يحميها

وهذا ما رأيته وشعرت به في أثناء زيارتي لذلك المكان ثم ما لبث أن قطع حبل تصوراتي صوت أحد الحراس وهو يقول لي بصوت خافت : «في كل يوم نجمع مئات من الكلاب . . فاذا لم يحضر أربابها ليستردوها في بحر أربع وعشرين ساعة نفذنا فيها حكم الاعدام» . .

وعند ذلك وصلت العربة ذات القضبان الحديدية وقد احتشدت فيها الكلاب الأسرى وهي على أنواع مختلفة بين الراقي والوضيع والكبير والصغير . . وفيها كلاب ولدت بالامس وما زالت أمهاتها تحنو عليها وكأنها تريد أن تدافع عنها حتى النفس الاخير

وما كدت أقترب من العربة لأتبينها حتى تصايحت الكلبة الأم نابحة بصوت كأنه ولولة النادبة وحملقت الي بنظرة جنونية تكاد تخرج عينها من محاجرها

فكأنها تعرف نصيبها الرهيب وكأنها تعلم أنها سائرة مع أجرائها في سبيل الفناء . . أما أولئك الأجراء فكانت تلتصق بأمها وتنكمش فيها كأنها تحتمي بها من شر الانسان

وقد ظهر أمام العربة على حين فجأة أحد جنود البوليس وفي يده سوط وسلسلة طويلة وأخذ يخرج الكلاب من العربة ويدخلها الحجرة التي تنتظر فيها يوماً وليلة

ومتى مر اليوم وانتهت الليلة ولم يحضر من يطلب الكلاب فانها تحمل الى الفرن الذي تنطلق فيه غازات خانقة تخنق الكلاب في الحال وتقضي عليها

وفي الساعة التي كانت الكلاب تنقل فيها الى حجرة السجن تقدمت سيدة ومعها ابنتها الصغيرة . . وكانت الابنة في لهفة وقلق وهي تنادي : جئت أطلب كلبي . . كلبي لولو الجميل . نعم نعم . . هذا هو . . يا ملعون . . شغلت بالنا وهوستنا

ثم راحت تداعب كلبها وهو يتواثب خلف القضبان الحديدية وقد خيل الي أنني أرى الدموع تطفر من عينيه فرحاً بمنقذته

وبينما أنا أشاهد هذا المنظر اللطيف الذي يدعوه الشعراء والمؤلفون «اللقاء بعد الفراق!» اقترب مني أحد أطباء مدرسة الطب البيطري واقترح علي أن أزور قسم الحيوانات المرضى التي يرسلها أصحابها لتعالج في هذا المكان وبين هذه الحيوانات خيل وقطط وكلاب وديوك !.

وراح يحدثني عن نظام المستشفى فقال : «يستولي المستشفى على أجر قدره اثنا عشر قرشاً صاغاً عن الحصان في اليوم الواحد وثلاثة قروش ونصف قرش عن الكلب . وذلك مقابل الطعام . أما العلاج والعمليات فهي مجانية»

وفي تلك الساعة حضرت امرأتان وطنيتان تحملان سلة مغطاة بقطعة من القماش

وكشفتا الغطاء فانكشف عن كلبة صغيرة ناصعة البياض ترتجف من الحمى وهي تنظر الى ما حولها بعينين زائغتين

وفحصها الطبيب وسأل المرأتين : «كم يوما مر بها وهي في هذه الحالة . . وهل أصابها مرض قبل الآن ؟»

وأجابت احداهما بصوت حزين : «اعتلت صحتها منذ سنة ولكن السقم لم يمنعها من اللعب وتناول الطعام ولكن حالتها ساءت في الأيام الاخيرة»

وفحصها الكولونيل بولدري جراح المستشفى فحصاً دقيقاً وهي تتأوه وتتوجع

ثم قال بعد هنيهة : «نعم نعم . . انها مصابة بفالج في نصف جسدها»

وحزنت المرأتان وراحتا تسردان محاسن هذه الكلبة وفضائلها كأنهما أم فرحة بولدها وحملت الكلبة الى المستشفى حيث يتولاها الاطباء بالعلاج

وسرت في صحبة الطبيب حيث مررنا بكلب كبير مرت به مدة غير قصيرة في المستشفى وكانت تلك الساعة ساعة تناوله شرابه المسهل

أخرج الكلب من قفصه وسقاه الطبيب ملعقة الدواء والكلب ينظر اليه نظرة عرفان الجميل . . وينظر الينا نظرة لا تخلو من احتقار وكأنه يحدث نفسه قائلا : «ما أعجب أولئك الناس الذين يجتمعون ليشاهدوا كلباً يتناول شربته . . حقاً انهم سخفاء» ! ! . .





ديك مريض في مستشفى الحيوانات وحوله طبيب المستشفى وبعض طلبة مدرسة الطب البيطري

الكولونيل بولدري يفحص كلباً جيء به الى مستشفى الحيوانات

كلب يتناول ملعقة دواء في مستشفى الحيوانات بالجيزة

قطة يحملها أحد حراس ملجأ الحيوانات الى الفرن لاعدامها خنقاً بالغازات

أحد جنود البوليس يقود كلباً من الكلاب الضالة الى حجرة الكلاب في ملجأ الحيوانات الضالة حيث يبقى ٢٤ ساعة في انتظار أصحابه فان لم يحضر من يطلبه يقتل خنقاً









من ظلمات السجون الى نور الحرية

(بقية المنشور على صفحة ٨)

الأول وقد زادت مهابته في قلوب رفاقه وسجانيه . .

زكي باشا الجاسوس

في أثناء الحرب العظمى الأخيرة هبط الى مصر رجل تركي الرعوية ، مصري الاصل متظاهراً بانه مواطن عاد الى بلاده بعد غربة طويلة ليمارس بعض الاعمال ، وكان اسم هذا الرجل زكي باشا

ولم يكن زكي باشا هذا في الواقع إلا جاسوساً تركياً هبط الى مصر يحمل بعض الرسائل من الخديوي السابق الى أفراد من صنائعه في مصر

وأتم الرجل مهمته ونفذ الخطة المرسومة له ، وأراد أن يبرح مصر الى الخارج عن طريق الصحراء ليتصل بالسنوسيين في الغرب . فخرج من الفيوم في قبيلة تركب الهجن

ولكن يداً خفية لعبت ضده دوراً ، فأطلعت رجال السلطة البريطانية على حديثه وأعماله وأغراضه الحقيقية قبل أن يقطع ربع طريقه ، وبينما هو يستحث الأبل على السير ، اذ ألقت طيارة انجليزية قنبلة انذار أمامه ، وأتبعتها بألقاء ورقة مكتوبة تعرض عليه فيها إما أن ينتظر الى أن تدركه سيارات الجنود لتفتشه وتتثبت من مقاصده ، والا أهلكته ومن معه قنابل الطيارة

ورضخ زكي باشا وأوقف القافلة ، وانتهز تلك الفرصة فأعدم كافة ما كان معه من الاوراق والمستندات التي قد تؤدي الى انكشاف سره

فلما أقبلت السيارات وفتشته أعادوه الى مصر حيث حوكم وقضى عليه بالاعدام بتهمة الخيانة العظمى (لانه مصري يساعد الاعداء) ثم خفف الحكم بالاشغال الشاقة المؤبدة . .

وكانت تربط زكي باشا هذا ببعضهم علاقة صداقة أو قرابة ، جعلت الاخير يفكر جدياً في انقاذه والسعي في تهريبه من السجن . .

ففي ذات صباح تقدم الى مأمور السجن احد عمال مصلحة التليفون يحمل اعتماداً من المصلحة يخوله فحص أسلاك التليفون المستعملة في داخل السجن ، وبين السجن والجبل حيث يشتغل المساجين

وفحص العامل اسلاك السجن ، وأراد أن يفحص اسلاك الجبل والآلة الموجودة هناك ، ولذلك صحبه احد السجانين الى ذلك المكان

والمتبع أن يشتغل المساجين داخل دائرة واسعة النطاق يحيط بها من الخارج «كردون» من الحراس المسلحين

زعيم العبيد الابيض يحدثنا ...

(بقية المنشور على صفحة ٩)

— افراحهم زي الهيصة دي تمام بس الرقص يكون الراجل مع المرة زي الخواجات ما بيعملوا تمام ، انما الله يلعنهم ! ! رقصهم مع بعض زي الخناق تمام ، كل اتنين يشدوا في بعض ويبهدلوا بعض مش ناقص غير ضرب الاقلام . والانكى من كده بقى يا سيدي انهم يجيبوا العريس ويدوروا الضرب فيه بالكرباج وقال ايه اذا اشتكى والا قال آه يبقى ضعيف ولا يستحقش العروسة ، واحسن اكلة يعملوها العبيد في الفرح اسمها « الدردي » لكن أعوذ بالله من دا قرف لو مكنش البت زهرة مراتي وعشرتي وياها مكنتش أطيق وجع البطن ده

— وازاي يعملوا الاكلة دي ؟

— يعملوها يا سيدي من المصارين — من غير مؤاخذة — ويطبخوها مع الويكة بعد ما يكونوا تركوها لحد ما تحمض ويبقى لها ريحة عدش يطيقها . وخد بالك ان الاكلة دي ما يعملوهاش الا في الفرح أو للضيف العزيز الغالي

الزار عند العبيد

وكان آخر حديثي مع زعيم عزبة العبيد عن الزار عندهم فحدثني عنه حديثاً عجباً ، وهو أن العفاريت التي تحل في أجسامهم تمتاز عن العفاريت المعروفة بأنها « بحاري » أي انها من البحر ، وتأتي المرأة بطشتين فتجلس في أحدهما وتصب الماء على جسمها من الثاني وهي تمايل بحركات مضنية مجهدة ، ولا تزال كذلك حتى يغمى عليها فتحمل على الاذرع ، ويضرب لها على الدف حتى تفيق

ولم يكن قد بقي بيني وبين الاختناق برائحة البوظة الا القليل فنهضت الى الباب شاكراً « عدني » على ما أولاني من كرم الحديث وطول البال . وخرجت الى الدنيا العامرة املأ صدري بهوائها النقي وأدون هذا الحديث الفكه للقراء الكرام

وبعد ان اخترق « العامل » ذلك الكردون بحث عن الاسلاك الى ان عثر بزكي باشا . وفي هذه اللحظة تفقد أدواته فتبين له انه نسي شيئاً منها ، فطلب الى السجان الذي كان يرافقه ان يذهب لاحضاره

وفي هذه الفترة أخرج من شنطته ملابس ملكية اخرى وألبسها لزكي باشا ، وسار به مطمئناً ليخرج معه من الكردون . .

والظاهر ان العامل الموهوم لم يحمل معه مبرداً ليفك بها الاغلال عن رجلي صديقه . . فلما ان وصلا الى الكردون سمع الحراس صليل الحديد في رجلي رفيق عامل التليفونات ، ولم يلبثوا ان تبينوا الحيلة وقبضوا على الاثنين





الهلال : لسان حال النهضة العصرية



في انحاء الدنيا



لودميلا بوبدوفوتزف الروسية التي يظن انها جذبت الجنرال كوتيوف الى كمين لاختطافه

الروسية السرية

ذكرنا في العدد السابق تفاصيل اختفاء الجنرال كوتيوف الروسي في باريس وقد اتهم أنصاره البلاشفة بأنهم هم الذين دبروا أمر اختطافه اذ أنه زعيم الروس اللاجئين الى فرنسا وعدو السوفييت الرهيب

ولا يزال أمر اختفائه سراً مبهماً وقد ذكرت جريدة الماتان في الاسبوع الماضي أن أحد الكبراء — وهو يفضل أن يكتم اسمه — أودع عند محرر الجريدة نصف مليون فرنك لتعطى مكافأة لمن يدلي بمعلومات تؤدي الى اكتشاف الجنرال المفقود إما حياً أو ميتاً . وقد ناشدت تلك الجريدة كل من كان له ضلع في الحادث أن يتقدم الى أولي الامر ويذكر ما يعرفه عن فقد الجنرال وتعهدت بأن تعين للدفاع عنه أكبر محامي فرنسا وتسعى لتخفيف عقوبته بكل ما في الامكان

وقد ظهر أخيراً من بحث البوليس أن في الامر سيدة روسية حسناء اختفت آثارها . ويقال أن هذه السيدة هي التي جذبت الجنرال الى كمين مدبر لاختطافه . وهذه الروسية تدعى لود ميلا بوبدوفو تزف . وقد اختفت آثارها هي الاخرى وترى صورتها فوق هذا الكلام

محاولة نسف

المتحف البريطاني

اكتشف بوليس لندن في أول فبراير أمراً يعتقد انه ينطوي على مؤامرة لنسف المتحف البريطاني

فقد قرع جرس التليفون في المتحف في صباح ذلك اليوم وسمع عمال المتحف صوت شخص يدعو نفسه علي خان ويقول انه بلغ مسمعه ان بعض الطلبة الهنود وضعوا قنبلة جهنمية في أحد أروقة القسم الهندي في المتحف

وفي الحال انطلق العمال يبحثون في الجهة التي عينها هذا المحدث التليفوني فرأوا على إحدى درجات ذلك القسم لفافة كبيرة في ورق جريدة يبرز منها فتيل طويل

ونزع الفتيل بحرص واعتناء ونقلت اللفافة الى دار الشرطة حيث كشف الورق وظهرت من تحته قنبلة كبيرة ذات شكل غريب يدل على انها صنعت بالأيدي ولم تعمل في أحد المعامل

ولكن البوليس عجز عن فحصها فاستدعى كبار الخبراء وانطلق المحققون يبحثون عن أولئك الذين حاولوا تدمير أجمل متاحف العالم

وبحث البوليس طويلاً عن ذلك المدعو علي خان ولكنه لم يهتد اليه وأيقن في ختام بحثه ان هذا الاسم لا وجود له

عبد يحرق حياً

من أنباء أميركا أن زنجياً من زنوج أدسيلا اتهم بقتل فتاة بيضاء عمرها ١٤ سنة . ولما انتشر الخبر في المدينة تجمعت جموع كثيرة من الشعب الهائج الغاضب وانقضت على هذا الزنجي النكود وتناولته ضرباً بالعصي وطعناً بالسكاكين وعجز الضابط الذي كان يحرس المتهم عن صد تيار الشعب الهائج فترك العبد لحظه المؤلم

وبعد أن مزق الغاضبون جسد العبد شر تمزيق نصبوا منصة عالية من الخشب وألقوا فوقها العبد ثم صبوا فوقه البترول وأضرموا النار ووقفوا حولها يصيحون ويهللون ويرقصون حتى أصبحت رماداً تذروه الرياح

شجار امرأتين

يحيي ميتاً

روت صحف المكسيك حادثة عجيبة خارقة للعادة وقعت في أوائل فبراير الجاري في كنيسة مدينة مكسيكو حيث توفي أحد المزارعين يدعى السنيور الخاندرو جارزادي لابينا من الاغنياء ونقلت جثته الى الكنيسة للصلاة عليها

ووقف المعزون خاشعين خاضعين أمام الجثة والى جانبها أرملة الميت تبكي وتولول وتندب زوجها والقسيس يتمتم بالصلاة بصوت خافت

وفي هذه الساعة دخلت الكنيسة امرأة تدعى أنا ماريا روزاليس تزعم أنها كانت زوجة الميت الأولى وقد طلقها وتزوج من بعدها زوجته الحالية . وحاولت أن تشق لنفسها

طريقاً بين المصلين ودفعت الارملة الثانية لتقف هي وحدها بجانب التابوت

وتشاجرت الارملتان وتشابكتا وعلا بينهما الصياح . وحاول الناس فض نزاعهما دون جدوى

وفي هذه الساعة تحرك الميت وفتح عينيه وجلس في تابوته غاضباً وهو يسأل عن سبب هذه الضجة المزعجة ! ! !

ورعبت المرأتان فولتا هاربتين وساد الهرج والمرج وانتشر في المدينة خبر بعث الميت وتوافدت الوفود على منزله واحتشدت الجماهير حوله وارسلت الحكومة قوة من رجال البوليس لتحافظ على النظام

واتضح أن الميت لم يكن ميتاً بل كان في غيبوبة استولت عليه فجعلته أشبه بالموتى ولما سئل عن الظروف التي أحاطت بيقظته قال :

« ليس في ذلك أمر عجيب فان كل الحاضرين يستطيعون أن يفهموا بسهولة ان شجار امرأتين غيورتين كاف لايقاظ أي ميت ! ! »

ارقصوا . . ارقصوا ! !

في ضاحية شيكاغو مرقص يؤمه الكثيرون والكثيرات ويقضون فيه ساعات لهو وصفاء

ففي أحد أيام فبراير الجاري دهمت هذا الرقص عصبة من اللصوص المسلحين وشهروا المسدسات في وجوه الموجودين ونهبوا خزينة صاحب المرقص واستولوا على ما فيها

ولما ساد الفزع بين الحضور صاح بهم رئيس العصابة : « ارقصوا .. ارقصوا .. نحن لسنا في مأتم هنا .. استمروا في الرقص »

واشترك اللصوص في الرقص مع الراقصين بعد أن اختاروا لأنفسهم طبعاً أجمل الفتيات والراقصات ليرقصن معهم

وفي نهاية السهرة أقام اللصوص مسابقة جمال ودفعوا للفتاة التي فازت بالجائزة الاولى في المسابقة مبلغ الفي دولار مما سرقوا ثم خرجوا آمنين مطمئنين

الزوج الغضوب

من أنباء كونو عاصمة لتوانيا ان مدام ماري شوليس زوجة حكمدار بوليس سكك حديد الحكومة اللتوانية هامت بحب مغن مشهور عرفته عند ما كانت مغنية على المسارح قبل أن تقترن بزوجها

وما لبث حبها ان افتضح فتركت زوجها وفرت مع عشيقها من كونو عاصمة البلاد

واستولى على الزوج غضب جنوني وأقسم ليقتلن الاثنين ولكن أصدقاءه ذكروا له ان الحالة الصحية في سجون لتوانيا سيئة للغاية فاذا قتل زوجته وعشيقها وأودع السجن فان صحته تتلف في السجن وتضمحل ولذلك آثر أن يعمد الى وسيلة أخرى للاحتجاج واظهار غضبه . .

وكانت هذه الوسيلة ان قطع إصبعه البنصر وأرسله لزوجته الخائنة وفيه خاتم الزواج ! !

مذبحة هائلة فى روسيا

روت الانباء من مدينة ريجا في لتوانيا أن القوميسير منجنسكي رئيس مجلس التشكا (البوليس السري السوفيتي) نظم مذبحة هائلة لم تشهد روسيا مثلها من عهد الثورة . وعمد الى خمسمائة ضابط من الضباط البحريين السابقين المسجونين في سجون روسيا فأعدمهم جميعاً رمياً بالرصاص في حجرات سجونهم .

وفي الوقت نفسه وردت الانباء بأن التحريات الاخيرة في روسيا أثبتت أن السوفيت قتلوا ٣١ أسقفاً و ١٥٦٠ قسيساً وأكثر من سبعة آلاف راهب . وانهم أودعوا السجن ٤٨ أسقفاً و ٣٧٠٠ قسيس وأكثر من ثمانية آلاف راهب

٢ مليون فرنك

ثمن للجمال

بين المحاميات الناشئات في فرنسا غادة فرنسية هيفاء تدعى المدموازيل سولانج موكلير وهي تعتبر من أجمل نساء باريس وقد نالت إجازة الحقوق ودخلت هيئة المحاماة فكانت فتنة الناظرين والسامعين

وقد حدث من وقت قريب أنها كانت تسير في أحد شوارع باريس فدهمتها سيارة تسير في أقصى سرعتها وأصابتها بجرح كبير في جبهتها

وساءت حالتها فعملت لها عملية جراحية تركت في جبينها أثراً مشوهاً لذلك الجرح العميق وقرر الاطباء الاختصاصيون أن ذلك الاثر لايزول . وبعد ذلك رفعت المدموازيل سولانج دعوى ضد صاحب السيارة تطلب تعويضاً قدره مليونان من الفرنكات لما أصابها من تشويه جمالها ولا تزال قضيتها معروضة على القضاء

ومن ألطف ما يروى عن هذه القضية أنها وقفت لتترافع عن نفسها في هذه القضية فلما أكملت المرافعة صاح رئيس الجلسة قائلا : «ولكنك أيتها الآنسة لم تكوني قط جميلة فاتنة كما أنت الآن ! ! »

وتراها في الصورة أسفل هذا الكلام وهي في روب المحاماة



الآنسة سولانج مكلير المحامية الفرنسية

رجل أبيض يزعم على الزنوج فيثورون من أجله

قصة رجل عصامي بلغ الذروة من المال والمكانة



جان جالو زعيم الزنوج الابيض في غينيا

كان لأهالي غينيا الفرنسية من زنوج وسمر زعيم يطيعونه ويقدسونه ، باشارته يتحركون وتحت لوائه يجاهدون للحرية فلما مات في أوائل ابريل سنة ١٩٢٨ وأحيطت وفاته بالريب والشبهات كان ذلك سبباً لثورة قام بها أهالي مدينة كايين وحصلت فيها حوادث رهيبة من عدوان وقتل ولا تزال المحاكم الفرنسية تنظر الآن قضية هذه الحوادث التي اتهم فيها ثلاثة وعشرون شخصاً بأنهم قتلوا أو نهبوا في تلك الثورة . والعجيب في الامر كله أن هذا الزعيم الذي عبده زنوج غينا وثاروا من أجله لم يكن زنجياً من بينهم ولكنه رجل فرنسي اسمه جان جالو ولد في فرنسا ولا يمت الى الزنوج بقرابة أو مصاهرة

نشأة زعيم الزنوج الابيض

ولد جان جالو في قرية من قرى فرنسا تسمى لادوردوني ولا يعرف كثير عن نشأته الأولى ولعله كان من أبوين فقيرين أو لعله كان لقيطاً عثر عليه بعض المشفقين ولكن ظهر أول ما ظهر صبياً على سطح سفينة تمخر عباب البحار وكان قبودانها يعامله كما يعامل ولديه وكانت زوجته تتركه يرقد معهما في فراش واحد وهكذا عوض ما حرمه من عطف الأب وحنان الأم . وكانت السفينة تسافر به وبأسرة القبودان من ناحية قصية الى ناحية أخرى قصية فمن فلنده الى أفريقية الشمالية الى أميركا الجنوبية وهكذا طاف الغلام جان جالو بأقطار العالم ووقف على غرائبه وهو لا يزال في حداثته وكان هذا له نوعاً من الدراسة المجدية والاطلاع الذي يفتق الذهن

ولما وصلت السفينة في إحدى رحلاتها الى ترينيداد كان الطاعون قد تفشى فقضى على زوجة القبودان وأحد ولديه واضطر جان الى النزول في الميناء وأخذ يكسب معاشه من العمل في آبار البترول مع العمال المأجورين ثم انتهز فرصة حانت له فسافر على ظهر باخرة تنقل البترول من ترينيداد الى نيويورك . غير انه لم يمكث طويلاً في هذه المدينة فقد سافر على ظهر سفينة تصيد اللآلىء الى فنزويلا . وكان قد بدأ يتجر بمبلغ زهيد ادخره وصار يصحب بضائعه القليلة من ميناء الى أخرى . وكذلك قضى باكورة شبابه في البحار وحق له أن يقول يوماً في كبره : « لقد عشت حياتي في بحار الانتيل صبياً في السفن ثم قبوداناً ثم تاجراً ولا تزال عيناي ترتسم عليهما صورة البحر » . ثم عاد بعد كل هذه الرحلات والمجازفات الى وطنه فرنسا وصار يشتغل في الصحافة ولكن لم يطب له المقام هناك وأجمع نيته على مخاطرة جديدة أمل منها الرفعة دفعة واحدة



تشييع جنازة جان جالو في غينيا ويرى جماهير الزنوج محتشدة حول نعش من كان يعطف عليهم

البحث عن الذهب

غادر جان جالو فرنسا فوصل الى كاراكاس ومنها أقلته سفينة الى مقصده وهو موطن الذهب عند الالدرادو

والالدرادو هذا هو في عرف أهالي غينا أو في خرافاتهم ملك الذهب الذي يقطن جزءاً من غينا لم يكتشف بتمامه حتى الآن . والأهالي يزعمون ان في مملكة الدرادو بيوتاً كلها من الذهب وشوارع مرصفة بهذا المعدن النفيس غير ان تلك المملكة الذهبية واقعة في هضبة يصعب بلوغها أو يستحيل على النسور الجارحة ثم يقول الأهالي ان الريح كثيراً ما تهب هناك فتأتي بتراب من الذهب وهو الذي يسارع اليه الناس إذ يعجزون عن الوصول الى الذهب نفسه . .

وقد أراد جان جالو أن يبلغ ما لم يبلغه غيره ويصل الى موطن الذهب . فقام برحلة مجازفة قاصداً الى الالدرادو ليشهد هذا الملك العاري الجسد المكون كله من الذهب الخالص كما يقول الاهالي بل ليغترف من مناهل الذهب التي لم يقربها قبله انسان. ومن قبل جالو حاول كثيرون أن يكتشفوا مواطن الذهب هذه وأولهم بيزارو فاتح بيرو في الزمن الماضي ثم جان دي لا رافارديير وجان موكيه وليفير دي لابار ومارتيناك وباريزو وكوشي ؛ أولئك الذين اكتشفوا غينا ، ولكنهم كلهم فشلوا في الوصول الى موطن الذهب الرئيسي وأكثرهم لم يعودوا من رحلتهم اليه . ويقال ان جندياً من جنود لويس الرابع عشر يدعى جان بلوزونو استطاع أن يصل الى الالدرادو ولكنه ضل الطريق ومكث خمساً وعشرين سنة وهو حائر يعيش بين الحيوانات البرية وقد فقد بصره

وقد سلك جالو نفس الطريق الذي سار فيه المكتشفون من قبله على ضفاف نهر الاويابوك بين الغابات والاحراش وقسم رحلته الى مراحل متعددة وجعل يقطعها واحدة بعد أخرى وقد أرسل لحيته وعول على الصبر على ما يلاقيه من الجوع والحمى وأنواع الشدائد والأهوال . وقد صادف في طريقه هيكلاً عظمياً لرجل سبقه بزمن في البحث عن الذهب ورأى الهيكل لا يزال ممسكاً بيده قليلاً من التبر ! وكان جالو يصحب معه عدداً من الزنوج رضوا أن يواجهوا معه المخاطر أملاً في الجزاء الأوفى وميلاً الى هذا الرجل الأبيض الذي يحسن معاملتهم ويحبوهم بعطفه . وفي هذه الرحلة وقف على نفسية الزنوج وعرفهم حق المعرفة فأحبهم وأعجب بفضائلهم الطبيعية التي لم تفسدها المدنية بعد

غير ان الحمى والصعاب الأخرى كانت أقوى من عزيمة جالو فاضطر الى العدول عن غايته وعاد من رحلته الى الالدرادو يائساً منها

تكوين ثروة ضخمة

ولما عدل عن مشروعه الخيالي وعاد الى كايين — بلد المسجونين الفرنسيين — بدأ طريق العمل الجاد ففاز توكيلاً عن متجر للروم ثم ما لبث أن صار تاجراً مستقلاً يتجر في هذا الصنف وواتاه ظرف روج بضاعته وجعله يربح منها أرباحاً كبيرة فان الحمى الاسبانية انتشرت في غينا في سنة ١٩١٩ فكثر الاقبال على الروم ليقاومها المرضى به . وقد اتخذ جالو قاعدة له في تجارته وهي أن لا يشتري قدراً من البضاعة الا بعد أن يكون قد باعها بالفعل بربح مضمون . ثم تقدم خطوة أخرى فاشترى مزارع تنتج له الروم وزاده ذلك ربحاً في تجارته حتى صار في وقت وجيز من أرباب الملايين وصارت له طيارة يركبها ليفتش على مزارعه الواسعة وفروع تجارته المتعددة

العطف على الاهالي الفقراء

غير أنه مكث يذكر فقره في بداءة حياته فيعطف على الفقراء جميعاً فلكل من قصده مبلغ يكفيه شر العوز وقميص يغطي عراه وكلمة مواساة تذهب عنه اليأس والقنوط. وكان لا يفتأ يتبرع بمبالغ طائلة للملاجىء والمستشفيات والجمعيات الخيرية وهو كلما أنفق في هذه السبل زادت أمواله وجاءه الربح من حيث لا يحتسب. وقد أحبه الأهالي حباً مفرطاً وأطلقوا عليه لقب « الأب جالو » دلالة على شفقته وحنوه عليهم . ولما جاء أوان الانتخابات الفرنسية انتخبوه نائباً عنهم في البرلمان الفرنسي ولو شاء لجعل نفسه ملكاً على غينا واستقل بها عن فرنسا لعظم مكانته بين الأهالي . ولم تكن هذه المكانة قائمة على مواساته لهم فقط بل إنه كذلك كان بمثابة زعيم سياسي لهم يثير فيهم روح القومية ويحثهم على طلب الحرية والاستقلال .

غير أنه بعد هذا الصعود التدريجي بدأ الانحدار السريع فقد ضارب في سنة ١٩٢٠ بمبالغ وافرة في البورصة فخسرها كلها واتضح انه احتال على بنك « تريزور فرانسيه » حتى حصل منه على عدة ملايين فحوكم في فرنسا من أجل ذلك وحكم عليه بالسجن مدة. وبعد أن قضاها عاد الى غينا فاستقبله الأهالي بالمظاهرات الحاشدة ثم بدأ العمل من جديد وشحذ همته القعساء لاسترداد ما فقده فما وافت سنة ١٩٢٨ حتى كان قد جمع اثنين وعشرين مليوناً من الريالات وهذا الذي زاده عطفاً على الفقراء



ثروة في كايين

وفي يوليو سنة ١٩٢٨ كان موعد الانتخابات الفرنسية فرشح جان جالمو نفسه لها في كايين على الرغم من أنه لايحق له ذلك اذ سبق أن حكم عليه وسجن ولكنه مضى في الترشيح وفي الحملة الانتخابية وقد اتفق مع أحد أصدقائه أن يتخلى له عن كرسيه في البرلمان اذا قهر خصومه في الانتخابات. وكانت الصيحة العامة في كايين هي «بابا جالمو» وقد وزعت منشورات عديدة بالحث على انتخابه ووزع هو نفسه منشوراً وقعه بكلمة «أبوكم جالموا» وقال فيه مايأتي موجها الكلام الى أنصاره، وهو قليل المعنى لانه ولا شك راعى عقلية الزنوج :

«ان خصومكم في الحضيض فليذهبوا الى الشيطان . لقد انتهى الاستبداد وانتهت آلامكم فيأيها المضطهدون ارفعوا رءوسكم لقد أنقذتم . انتم زملائي في السلاح الذين اقسمتم معي على بذل ارواحكم في سبيل الحرية والذين جاهدتم لأجل المثل الأعلى للانسانية . انظروا الى ايديكم تجدوها لم تلطخ بنقطة دم . وأنا أضمكم جميعاً الى صدري »

غير ان الانتخابات انتهت بفشل جالمو وذلك لأن محافظ كايين وآخرين من الموظفين زوروا في اوراق الانتخاب لكي يفوز منافس زعيم الزنوج . ولما علم هؤلاء ذلك اجتمع الفان منهم وهم مسلحون وحاصر اربعمائة منهم دار الحكومة حيث كان المحافظ مختبئاً وكادت تنشب من ذلك ثورة واسعة النطاق لولا أن جالمو هذا هدأ روع الأهالي وأعادهم الى النظام والسكينة

موت الزعيم

وفي يوم ٦ ابريل سنة ١٩٢٨ أعلنت وفاة جان جالمو بعد أن مكث اياماً وهو معذب بآلام في معدته وقد انتشرت في كايين وفي غينا الفرنسية كلها اشاعة بأن الزعيم مات مسموماً من جراء مؤامرة عليه دبرها خصومه ونفذتها خادمته الخاصة وهي فتاة زنجية في العشرين من عمرها اسمها ادريين سرنيس وذاع أن هذه الفتاة وضعت لسيدها الزرنيخ في الطعام فادى ذلك الى وفاته . ولا تسل عن غضب الأهالي وهياجهم من جراء ذلك حتى ان السلطات حين ارادت أن تحقق مع الخادمة ادريين اضطرت الى ان تلبسها ثياب رجل وهي ذاهبة الى السجن خوفاً من أن يراها الاهالي فيمثلوا بها شر تمثيل . وكانت هذه الخادمة تؤكد براءتها من التهمة وتقول انها كانت تخلص الحب لسيدها حتى ادعى بعض خصومها انه كانت بينها وبينه علائق غير شريفة . ولما دقت الكنيسة ناقوسها دلالة على وفاة جالمو كنت لا تسمع من الاهالي الا شهيق البكاء وقد اخذت النساء يشددن شعرهن وجعل الرجال يضربون صدورهم من شدة الحزن والألم

وفي وسط هذا الاسى الشامل ظهر رجل يسمى لاموادي لاروز كان من ألد أعداء الزعيم الراحل وقد ارتدى بطاقة رقبة حمراء دلالة على فرحه بموت خصمه وجاء يغيظ الشعب الحزين بتشفيه ويقول له: «لقد اعددت لصاحبكم قبره من زمن» . فما سمع الجمهور ذلك منه حتى أخذ في ضربه ضرباً مبرحاً ولما وقع على الأرض يسلم الروح جاءت النساء وأخذن يبصقن في وجهه ! وظهر رجل آخر من خصوم جالمو وهو يسمى بورجاريل فاطلق مجهول من الجمهور رصاصة عليه وصار الناس يطاردونه في كل مكان حتى انتحر

هياج عام في كايين

وبعد ذلك حصل هياج عام في كايين وصار الاهالي يهاجمون كل مايحسبونه خصماً لابيهم جالمو أو يتهمون أن له ضلعاً في مؤامرة تسميمه وكذلك هاجموا المستر جوبر النائب العام كما هاجموا المحافظ وكثيرين من كبار الموظفين بينما انتهز آخرون هذه الفرصة وأخذوا يقتحمون البيوت الآمنة ويخرجون منها بالغنائم والاسلاب كما يحصل عادة في كل اضطراب وثورة .

وفي اليوم التالي الذي سار فيه موكب الجنازة كانت مدينة كايين مدينة الحزن والأسى فلم تكن تر الا أعيناً باكية ودموعاً منهملة ونحيباً بفقد الزعيم الراحل . غير ان فريقاً من الجمهور تخلوا عن الجنازة ليواصلوا الاعتداء على خصوم جالمو وكذلك هاجموا طبيباً في المستشفى يدعى الدكتور جان كليمن وقد اتهمه الجمهور بأن له ضلعاً في تسميم المتوفى ولم تستطع قوات البوليس أن تحمي هذا الطبيب فأخذ الجمهور يضربه ويطارده حتى فارق الحياة بين أيدي معذبيه . وفي هذا اليوم بلغ عدد الكبراء الذين قتلهم الجمهور كانهم من خصوم الزعيم الراحل ستة أشخاص ولولا ان السلطات تذرعت بالحزم وبذلت قصارى جهدها في إعادة النظام لكانت الضحايا أكثر من ذلك . والآن يحاكم ثلاثة وعشرون شخصاً من أهالي كايين أمام المحاكم الفرنسية وبعضهم متهم بالقتل والبعض الآخر بنهب البيوت في أثناء الهياج

اعلان الحرب

على السلاحف

أعلنت حكومة جنوب أفريقية الحرب على السلاحف حيث اتضح أنها ذات خطر شديد على مواشي الزراعة في المراعي الواسعة التي ترعى فيها الماشية

وهذه المراعي تنقصها الكميات الناقصة من الفوسفات ولذلك تشرد فيها المواشي باحثة عن طعام فلا تجد أمامها الا السلاحف وهي كثيرة في تلك المراعي

وللثيران شغف بأكل السلاحف فانها تحطم ظهرها ويلتهم الثور ذلك القشر . . ثم لا يلبث أن تظهر عليه أعراض مرض شديد لا يطول حتى يذهب به الى الموت

وقد علم المزارعون أن السلاحف هي سبب هذا الموت فان ذلك القشر فيه مواد سامة تقضي على الثيران . ولذلك راح المزارعون يشنون الغارات على السلاحف ويقتلونها جميعاً . وقد أعلنوا أنهم يدفعون بنساً لكل من يأتيهم بسلحفاة من مزرعتهم ولذلك انطلق صبية الوطنيين والزنوج يطوفون بالمزارع ويجمعون السلاحف ويقدمونها الى أصحاب المزرعة فيتناولون عنها هذا الاجر الطيب . وهم يجدون في هذه المطاردة أيضاً تسلية وملهاة

في الدنيا



مجازفة خطرة

مأذنة جامع الجزار في عكا وهي من أعلى مآذن العالم . وترى فوق قمتها الجازف العظيم السيد ابرهيم الياس يرفع العلم المصري على قمتها وهو معلق بين الارض والسماء

ملعب مدريد

أقيم في مدريد عاصمة اسبانيا ملعب جديد يسع ٢٢ الف متفرج . وفوق هذا الكلام صورة جانب من مدرجات هذا الملعب وفي الواجهة شرفة الملك الخصوصية

تخطى الحواجز البشرية

أليس دول الرياضية الاميركية الشهيرة تثب من فوق آن كرستي من أشهر فتيات الرياضة في أميركا في أثناء تمريناتها البدنية اليومية

في انتظار امهاتهم

أقام محل تجارة تيتز في برلين قاعة واسعة يلعب فيها الاطفال تحت رعاية مربيات ريثما تشتري أمهاتهم أشياءهن

أصغر ملاكمي العالم

احد مواقف مباراة الملاكمة التي اقيمت بين تلامذة المدارس الابتدائية في لندن لتقرير البطولة بينهم ولا يتجاوز عمر أكبرهم ثماني سنوات

فاتنة المناطق الاستوائية

حسناء من حسان قبائل الكفرة تطل من باب كوخها وقد بدت في ابهى زينتها وجمالها الذي يفتن رجال القبيلة